جامعـــــة القـــــدس

عمادة الدراسات العليا

سوسيولوجيا المقاومة الرقمية في القدس: أدوات النضال وتحديات التمكين في الفضاء الافتراضي

مؤمن محمد ابراهيم قشقيش

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1447 هـ – 2025 م

سوسيولوجيا المقاومة الرقمية في القدس: أدوات النضال وتحديات التمكين في الفضاء الافتراضي

إعداد:

مؤمن محمد ابراهيم قشقيش

بكالوريوس تكنولوجيا الإعلام/ جامعة فلسطين التقنية/ فلسطين

المشرف: د. منتصر جرار

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والاتصال من كلية الآداب عمادة الدراسات العليا- جامعة القدس – فلسطين

القدس- فلسطين

1447 هـ – 2025 م

جامعــة القـــــدس

عمادة الدراسات العليا

الإعلام الرقمي والاتصال

إجازة الرسالة

سوسيولوجيا المقاومة الرقمية في القدس: أدوات النضال وتحديات التمكين في الفضاء الافتراضي

اسم الطالبة: مؤمن محمد ابراهيم قشقيش

الرقم الجامعي: 22312270

المشرف: د. منتصر جرار

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2025/08/26 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

الدكتـــور منتصـر جـــرار	(مشرفاً ورئيس لجنة المناقشة)	التوقيع:	.....
الدكتـــور وليـــد الشرفـــا	ممتحناً داخلياً	التوقيع:	.....
الأستاذ الدكتور أيمن يوسف	ممتحناً خارجياً	التوقيع:	.....

القدس – فلسطين

1447 هـ – 2025 م

الإهداء

إلى أبي وأمي سرّ العزم، اللذين من حبّهما أستمدّ نور الطريق، ومن صبرهما أتعلم الثبات أمام العواصف، وأمضي بخطى واثقة في دروب الحياة.

إلى إخوتي وأخواتي، سندي الدائم وقطعة القلب التي لا تنفصل، فأنتم الحضور الذي يمنحني القوة.

إلى زوجتي الحبيبة، رفيقة الدرب، من تحملت عناء الطريق ووهبتني من حبّها ما يجعل الإنجاز ممكنًا، ومن صبرها ما يجعل الأحلام واقعًا.

إلى ابنتي الغالية، زهرة العمر وابتسامتي الدائمة، التي أرى في عينيها مستقبلًا أجمل ووطنًا يستحق الحياة.

إلى أصدقائي وكل من شجعني ودعمني بكلمة أو موقف، فكنتم وقود الإرادة في رحلتي.

إلى القدس، ملهمة هذه الدراسة، جرح الروح وبهاء القلب، حيث تولد الحقيقة رغم كل محاولات الطمس.

وإلى غزة، ملحمة الصمود وذاكرة الدم والبحر، التي علمتنا أن الحرية لا تولد إلا من رحم التضحية، وأن العزة لا تُمنح بل تُنتزع انتزاعًا. لكم أنتم أهدي ثمرة جهدي، فأنتم المعنى الأسمى للمقاومة.

وأخيرًا: إلى كل من آمن بي ودعا لي بخير، وجعل من حلمي حقيقة.

الباحث: مؤمن قشقيش

إقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، استكمالاً لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأية جامعة، أو معهد آخر.

التوقيع

الاسم: مؤمن محمد قشقيش

التاريخ: 2025/08/26

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الهدى من بعثه الله رحمةً للعالمين، وعلى من دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقه لي بإتمام هذا العمل، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يعفو عمّا فيه من قصورٍ وزلّات.

وعرفانًا بالفضل لأهله أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من: الدكتور الفاضل/ منتصر جرار الذي شرّفني بإشرافه على رسالتي، فله مني كل الاحترام والتقدير على ما قدّمه لي من معلومات وملاحظات قيّمة.

كما أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان للسادة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور/ وليد الشرفا مناقشًا داخليًا، والأستاذ الدكتور/ أيمن يوسف مناقشًا خارجيًا على تفضلهما بقبول مناقشة رسالتي.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى جامعة القدس العريقة وأساتذتها الأفاضل، وأخص بالذكر القائمين على برنامج ماجستير الإعلام الرقمي والاتصال؛ تقديرًا لجهودهم وعطائهم المستمر.

وأقدم شكري العميق إلى زملائي في العمل لتقديرهم الكبير لظروف دراستي، وإلى كل من ساندني وساعدني في إتمام هذا البحث المتواضع، لكم جميعًا جزيل الشكر والامتنان.

الباحث: مؤمن قشقيش

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للوقوف على مدى مساهمة أدوات المقاومة الرقمية في تمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال الإسرائيلي في الفضاء الافتراضي.

وتم تحديد الأهداف الفرعية المتمثلة في توضيح المواضيع التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية، والمصادر التي اعتمدت عليها، والقوى الفاعلة، وطبيعة اتجاهات أدوات المقاومة الرقمية، والأطر الإعلامية التي استخدمتها، والأنماط الصحفية التي استخدمتها، وعناصر الإبراز التي استخدمتها.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بدراسة الأحداث التي وقعت في يوليو/ تموز 2017 عبر إقامة البوابات الإلكترونية عند مداخل المسجد الأقصى، والأحداث التي بدأت في الفترة الزمنية من 1 مارس/ آذار حتى 3 نوفمبر/ تشرين ثاني 2021، من خلال اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على أهالي حي الشيخ جراح.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة تحليل المضمون وتصميم استمارة التحليل وكشاف الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة ومتطلباتها، من خلال استهداف الصفحات الشخصية لمشاهير السوشيال ميديا الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي، المتمثلة في الفيس بوك وتويتر X وانستغرام.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: تُعتبر المواضيع العسكرية والاقتصادية والمختلطة، من أبرز وأهم المواضيع التي تم التركيز عليها من قبل النشطاء الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي، حيث غلبت على صفحات التواصل الاجتماعي بشأن أحداث حي الشيخ جراح والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى المبارك، تم الاعتماد بشكل كبير من خلال النشطاء الفلسطينيين على وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" في الحصول على المعلومات التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على صفحاتهم الشخصية، إضافة إلى الصحف العبرية ومصادر أخرى مختلفة.

ومن أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث: ضرورة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي في نشر فضائح الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه والانتهاكات والاعتداءات التي ينفذونها بحق الشعب الفلسطيني في كافة أرجاء تواجده سواء في الضفة الغربية أو القدس أو قطاع غزة، أو في الشتات والداخل المحتلة، ضرورة اهتمام النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتغطية المستمرة للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات مع الاحتلال الإسرائيلي وفضح جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: سوسيولوجيا، المقاومة الرقمية، الشيخ جراح، القدس، وسائل التواصل.

Sociology of Digital Resistance in Jerusalem: Tools of Struggle and Challenges of Empowerment in the Virtual Space

Prepared By: Momen Qashqish

Supervisor: Dr. Montaser Jarar

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which digital resistance tools contribute to empowering Palestinians in Jerusalem and enhancing their struggle against the Israeli occupation in the virtual space.

The subsidiary objectives were defined as clarifying the topics addressed by digital resistance tools, the sources they relied on, the active forces, the nature of the trends of digital resistance tools, the media frames they used, the journalistic patterns they employed, and the prominence elements they utilized.

To achieve the study's objectives, the researcher examined the events that took place in July 2017 through the installation of electronic gates at the entrances of Al-Aqsa Mosque, and the events that began in the period from March 1 until November 3, 2021, through the assaults carried out by the occupation and settlers against the residents of the Sheikh Jarrah neighborhood.

The study used the descriptive-analytical approach, and the study tool was content analysis, including the design of the analysis form and the study index to achieve the study's objectives and requirements, by targeting the personal pages of Palestinian social media influencers Mohammed El-Kurd, Muna El-Kurd, and Ramzi Al-Abbasi on Facebook, Twitter X, and Instagram.

Among the most prominent results reached by the researcher: military, economic, and mixed topics are among the most prominent and important topics focused on by the Palestinian activists Mohammed El-Kurd, Muna El-Kurd, and Ramzi Al-Abbasi, as they dominated social media pages regarding the events of Sheikh Jarrah neighborhood and the electronic gates at the blessed Al-Aqsa Mosque. The Palestinian activists relied heavily on the official Palestinian News Agency "WAFA" to obtain the information published on their personal social media pages, in addition to Hebrew newspapers and various other sources.

Among the most important recommendations reached by the researcher: the need to pay attention to social media in exposing the scandals of the Israeli occupation and its settlers, and the violations and assaults they commit against the Palestinian people wherever they are—whether in the West Bank, Jerusalem, the Gaza Strip, the diaspora, or the occupied interior; the need for activists on social media to continuously cover various issues, especially issues of wars, conflicts, and confrontations with the Israeli occupation, and expose its crimes against the Palestinian people.

Keywords: sociology, digital resistance, Sheikh Jarrah, Jerusalem, social media..

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. 1. مقدمة

شهدت الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، في الآونة الأخيرة حالة ثورية غير مسبوقة منذ سنوات، مما يُثير العديد من التساؤلات حول ظهور مجموعات مقاومة جديدة، وتنفيذ عمليات فردية جريئة، فضلًا عن الحاضنة الشعبية ومدى تفاعلها مع هذا التحول، في هذا السياق المُعقّد، تحولّت القدس إلى ساحة صراع مُتعددة الأبعاد، حيث لا يقتصر الصراع على الجوانب العسكرية والسياسية فحسب، بل يمتد ليشمل أيضًا مجال المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، التي أصبحت أداة حيوية في مقاومة الاحتلال وتعزيز الهوية الفلسطينية.

وكانت لهبّة القدس في مايو 2021 تصعيدًا واسعًا في كافة جبهات المواجهة مع الاحتلال، امتدت على طول فلسطين التاريخية وخارجها، حيث كانت السّاحة الرّقميّة جزءًا لا يتجزّأ من هذا التصعيد، لعبت هذه السّاحة دورًا بارزًا في تعزيز الرواية الفلسطينية رقميًا، وساهمت بشكل كبير في التأثير على الجماهير العالمية التي استجابت بالتّوجّه إلى الشوارع، وقد وُصف هذا الدور المحوري الذي لعبته الوسائط الرقمية في هذه المرحلة بأنها "انتفاضة رقميّة".

ومن هنا أصبحت التّكنولوجيا الرّقميّة جزءًا من المقاومة السوسيولوجية لأنها تُعتبر أداة اتصال وتواصل لتوثيق الوقائع، ونقل الواقع المرير الذي يعيشونه الفلسطينيين إلى العالم، مما يُساهم في بناء سرد تاريخي بديل يتحدّى الروايات التقليدية.

ومن هنا يرى الباحث أهمية فهم دور الإعلام الرقمي والمرئي في إبراز نجاحات المقاومة الفلسطينية ومواجهة الدّعاية المُضلِّلة، وكسر الحواجز اللغوية والثقافية من خلال إنتاج بسيط وفعّال، مثل مقاطع الفيديو والرسوم البيانية، هذه الوسائل مكّنت القضية الفلسطينية من الوصول إلى جمهور

عالمي غير ناطق بالعربية، إضافة إلى تسليط الضوء على أهمية المقاومة الرقمية، وما حققته من تأثيرات محلية ودولية في خدمة القضية الفلسطينية، مع التركيز على أبرز التحديات والفرص المتاحة في هذا المجال الحيوي، تأتي هذه المادة في إطار تعزيز المعرفة وتوفير رؤية تحليلية تدعم العمل الصحفي والبحث الأكاديمي المرتبط بالقضايا الإنسانية والنضالية.

1. 2. مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول دراسة سوسيولوجيا لآلية المقاومة الرقمية، وكيفية استخدام الفضاء الرقمي كأداة للمقاومة والنضال في مدينة القدس، في ظل التحديات السياسية والاجتماعية والتقنية التي يفرضها الاحتلال، وتحديد الأدوات والوسائل المستخدمة في هذه المقاومة، وكيفية تأثيرها في بناء هوية المقاومة الرقمية، ومدى تأثيرها في تشكيل مواقف محلية وعالمية تجاه القضية الفلسطينية، وبالتالي يتم تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تُساهم أدوات المقاومة الرقمية في تمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

1. 3. أهداف الدراسة:

1. التعرف على المواضيع التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.
2. بيان المصادر التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.
3. إظهار القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.
4. الوقوف على طبيعة اتجاهات أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.
5. توضيح الأطر الإعلامية التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.
6. الكشف عن الأنماط الصحفية التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.
7. التعرف على عناصر الإبراز التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي.

1. 4. أسئلة الدراسة:

وبناءً على التساؤل الرئيسي يمكن تحديد التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. ما المواضيع التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟
2. ما المصادر التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟
3. ما القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟
4. ما طبيعة اتجاهات أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟
5. ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟
6. ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟
7. ما عناصر الإبراز التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

1. 5. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في تعزيز البحث العلمي في مجال المقاومة الرقمية، سواء على المستوى العام أو في السياق الفلسطيني بشكل خاص، وتركز الدراسة على الدور الحيوي الذي تلعبه الصفحات الشخصية للنشطاء الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي في التصدي لمحاولات التهجير والتهويد، كما تقدم مجموعة من التوصيات التي قد تُسهم في دعم النشطاء وصانعي القرار الفلسطينيين، بما في ذلك وزارة الخارجية، للتعرف على تأثير على هذه الصفحات في تعزيز الرواية الفلسطينية عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، كما وتؤكد الدراسة على أهمية هذا الدور في إيصال القضية الفلسطينية في العالم وتعزيز الدبلوماسية الشعبية الرقمية كوسيلة لدعم صمود الفلسطينيين ونقل واقعهم بفعالية.

1. 6. المنهجية والأساليب البحثية:

الدراسة: نوعية وصفية.

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف وتحليل سوسيولوجيا المقاومة الرقمية في القدس، أدوات النضال وتحديات التمكين في الفضاء الافتراضي.

طريقة جمع البيانات: استخدم الباحث أداة تحليل المضمون، بهدف التوصل إلى نتائج أكثر دقة، ويُعرف منهج تحليل المضمون بأنه: "الأسلوب أو الأداة التي تقوم ببحث وصف محتوى ظاهر أو واضح للرسالة الإعلامية من خلال الوصف الكمي والموضوعي والمُنظم" (بولسون، 1952)، وتم اختيار تحليل المضمون كأداة كونه مناسبًا لدراسة الموضوع وتحليل الأدبيات والواقع لتحليل سوسيولوجيا المقاومة الرقمية في القدس.

1. 7. مبررات الدراسة:

تُعتبر المقاومة الرقمية في فلسطين بشكل عام وفي القدس بشكل خاص، أداة يتم استخدامها من قبل النشطاء والفاعلين الفلسطينيين لإظهار الصورة الحقيقية للصراع الإسرائيلي– الفلسطيني، وفي مواجهة العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين وخاصة في القدس المحتلة.

كما أن هناك حاجة إلى تحليل أدوات المقاومة الرقمية، حيث أن منصات التواصل الاجتماعي تمثل جزءًا من استراتيجيات الإعلام الرقمي، والتي تسعى إلى إظهار الصورة الحقيقية للصراع الإسرائيلي– الفلسطيني، وتعزيز الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي بشكل مباشر عبر تويتر وفيسبوك وإنستغرام وتليجرام وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي.

إضافة إلى الحاجة إلى إثراء الأدبيات الأكاديمية حول المقاومة الرقمية في فلسطين، خاصة فيما يتعلق بانتهاكات واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في القدس المحتلة.

1. 8. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الزمانية: تُغطي الدراسة الأحداث التي وقعت ضمن فترات زمنية سابقة تتمثل في التالي:

- **البوابات الإلكترونية:** الأحداث التي وقعت في تموز/ يوليو 2017، عندما قامت قوات الاحتلال بتركيب بوابات إلكترونية عند مداخل المسجد الأقصى، وما تبعها من احتجاجات فلسطينية واسعة في مدينة القدس.
- **الشيخ جراح:** الأحداث التي بدأت في الفترة الزمنية من 1 مارس/ آذار حتى 3 نوفمبر/ تشرين ثاني 2021، على الواجهتين الإعلامية والميدانية نتيجة قرار المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن

إخلاء سبع عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في الجانب الشرقي من البلدة القديمة في القدس لإسكان مستوطنين إسرائيليين.

الحدود المكانية: تركز الدراسة على المقاومة الرقمية داخل مدينة القدس مع تسليط الضوء على:

- صفحات الفيس بوك والانستغرام وتويتر "X" للنشطاء منى الكرد ومحمد الكرد ورمزي العباسي.
- المسجد الأقصى ومحيطه، خصوصًا فيما يتعلق بالأحداث المرتبطة بالبوابات الإلكترونية.
- حي الشيخ جراح باعتباره مركزًا لصراع الهوية والمكان في المدينة.
- القدس ككل كفضاء سياسي واجتماعي تأثرت به هبة مايو/ أيار وأحداثها.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة سوسيولوجيا المقاومة الرقمية في القدس والتركيز على السياقات السوسيولوجية لهذه الأحداث مثل تشكيل الهوية الرقمية الجماعية وتأثيرها على النضال الفلسطيني، على النحو التالي:

- **هبّة مايو/ أيار:** دراسة الحراك الرقمي ودوره في توثيق المواجهات الشعبية، نقل الرواية الفلسطينية، وحشد التضامن الدولي.
- **الشيخ جراح:** تحليل دور النشاط الرقمي في تسليط الضوء على معاناة سكان الحي ومقاومة سياسات التهجير القسري.
- **البوابات الإلكترونية:** استكشاف كيفية استخدام الفضاء الرقمي كأداة للتعبئة الشعبية وإسقاط المخططات الإسرائيلية لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى.

1. 9. مصطلحات الدراسة:

سوسيولوجيا المقاومة: هي البنية المُطعّمة بكل انواع الثقافة والحضارة منسجمة ظاهريًا ومتناقضة أو متصارعة داخليًا، فالفعل السياسي الاقتصادي المتصل مع الفعل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي أيضًا، فبنفس قوة الدافع كانت محاولات ردة الفعل ولم يكن ذلك بالتأكيد بنفس الأدوات أو القوة أو الأسلوب ولكن بحجم المعادلة المتاحة، وينبع ذلك من الرفض العلني والمُبطل الآخر والتشبث بالجماعة (يزلي، 2005).

المقاومة الرقمية: أو ما يُعرف بالمقاومة الإلكترونية عبر تداول المعلومات والصور والفيديوهات المتعلقة بقضايا الشعب الفلسطيني وفضح انتهاكات الاحتلال وتعزيز الصمود الفلسطيني في مواجهة محاولات التهجير والتهويد من خلال التكنولوجيا الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي (الكوع، 2023).

الوسائط الرقمية: عبارة عن برامج تجمع بين مجموعة من الوسائط كالصوت والصورة والحركة والنص والرسم والفيديو بجودة عالية تعمل جميعها تحت تحكم الحاسوب في وقت واحد، وهي أدوات

ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص أو مسموعة منطوقة أو رسومات خطية ورسوم بيانية ولوحات تخطيطية، وصور متحركة ولقطات فيديو (الصديق، 2016).

الرقابة الرقمية: تُعرّف بشكلها التقليدي بأنها متابعة العمل وقياس الأداء والإنجاز الفعلي له ومقارنته بما هو مخطط له باستخدام معايير رقابية بحيث تحدد الإنجازات الإيجابية التي تدعيها والانحرافات السلبية التي يجب معالجتها مستقبلًا، وصولًا لتحقيق الأهداف المرجوة كما تعد الرقابة التقليدية هي رقابة لاحقة ويظهر ذلك جليًا من خلال كون الرقابة هي المرحلة التي تلي التخطيط والتنفيذ (Al-khasawneh, 2018).

الفضاء الرقمي: البيئة الافتراضية التي أنشأتها شبكات متشابكة من أجهزة الكمبيوتر والأنظمة الإلكترونية، أي أن الفضاء الإلكتروني هو ذلك المجال الذي يحدث فيه الاتصال عبر الإنترنت وتبادل البيانات والتفاعلات (Sentinel One, 2024).

الهوية الرقمية: المعروفة أيضًا باسم المعرف الرقمي، هي وسيلة للتحقق والوصول إلى المنتجات والخدمات عبر الإنترنت (زوزوليا، 2023).

الوعي الرقمي: وهو محو الأمية الرقمية، حيث أنهما مصطلحان متقاربان في التفسير، يتم من خلال إكساب الأفراد للمهارات الأساسية التي تُمكنهم من استخدام التقنيات الحاسوبية في حياتهم اليومية، والعمل على اكتشاف كافة المعلومات وتحديد آلية الوصول إليها والعمل على تقييمها(RDAS, 2020).

الدعم الرقمي: يشير إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية لتقديم المساعدة والخدمات في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم، والصحة، والخدمات الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية، يتضمن ذلك توفير الوصول إلى الإنترنت بأسعار معقولة، والأجهزة الداعمة، والتدريب على المهارات الرقمية، والدعم الفني، بالإضافة إلى التطبيقات والمحتوى المصمم لتعزيز المشاركة والاكتفاء الذاتي (ويكيبيديا، 2023).

الاحتيال الرقمي: هو استخدام رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية، ومواقع الويب المُزيفة، وتطبيقات الهاتف المحمول المُزيفة، وملفات تعريف الوسائط الاجتماعية المُزيفة، وغيرها من الآليات للحصول على المعلومات بشكل غير قانوني وخدّاع للمستهلكين والشركات (نجاريان، 2022).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1. مقدمة:

شكّلت المقاومة تاريخيًا مقدمة موضوعية لنشأة حالات مُسلحة من أشكال المواجهة مع الاحتلال، وكانت الأداة الأكثر تكرارًا على أرض فلسطين في وجه الاحتلال المباشر، فمنذ مئة عام تقريبًا مارس الشعب الفلسطيني وفي اتجاهات مختلفة، ومسارات متعددة، أشكالًا متنوعة من النضال ضد الاستعمار البريطاني تارة، وضد الاحتلال الصهيوني تارة أخرى، وما يزال يضرب على هذا المنوال منذ أكثر من سبعين عامًا، عقب احتلال الصهاينة فلسطين سنة 1948 (المبحوح، 2018: 7)، واستخدم عدة أساليب ووسائل للمقاومة كان من أحدثها المقاومة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

2. 2. الإطار النظري:

2. 2. 1.مفهوم المقاومة:

تم تعريف المقاومة على أنها: تتمثل بردود الأفعال التي يتم من خلالها القيام بالتدابير الإجرائية أو العلاجية أو الوقائية، عبر جماعات أو أنظمة أو أفراد، لمواجهة التهديدات والأخطار والاعتداءات سواء كانت الخارجية أو الداخلية التي تُحيط بالمجتمعات أو تعرض كيانهم وتهدده بالزوال، إضافة إلى العمل على تعطيل الأعمال التي من شأنها أن تكبح جماح تلك التطلعات والآمال بالزوال والانتهاء (رفقة، 2009: 20-21).

كما عُرفت على أنها: عملية رفض لعنصر بالبيئة يكون غير مقبول أو غير مناسب، لمصالح المجتمع المعينة، حيث تتجه الأنظار إلى صد تلك الأنشطة غير المقبولة ونتائجها، والعمل على ردها إلى درجة القضاء في بعض الأحيان من خلال استهداف الأنشطة ومصادرها ونتائجها، وتأمين عدم تجددها مستقبلًا، بهدف حماية المصالح الفردية أو الجماعية (قرني، 2005: 92-93).

2. 2. 2.خصائص ومميزات المقاومة:

يُمكن الإشارة إلى مجموعة من الخصائص والمميزات للمقاومة على النحو التالي (أبو فودة، 2012: 116-120):

1. **فوق الدستور**: أي أنها لا تُنفذ إلى الخصم عبر الجهات السياسية الرسمية، كرفع الدعاوى القضائية، وكتابة الخطابات والتصويت، بل تتخذ لنفسها قنوات خاصة تُمكنها من تحقيق أهدافها، فهي تختلف عن الوسائل الدستورية التقليدية في أنها لا تحدد بما تسمح به الدولة، فقد يكون قانونيًا أو غير قانوني، فعلى سبيل المثال يُعد العصيان المدني الذي هو خرق جماعي للقوانين نشاطًا سياسيًا من أنشطة المقاومة، بينما الإضرابات التي تحدث ضمن الأطر الرسمية في الدول الديمقراطية لا تُعد عملًا لا عنفيًا، بل تُصنف ضمن الوسائل الدستورية التقليدية، لأنها تتم في إطار رسمي للتعبير عن الرأي، وتندرج ضمن قائمة الآليات المسموح بها، فالمقاومة تعمل على وضع قواعد جديدة للعبة الصراع السياسي.
2. **المواجهة:** ترفض المقاومة الوسائل المتراخية أو الاستسلام، إذ تسعى لخوض الصراع عبر مواجهة مدروسة، سواء كانت مواجهة مباشرة أم غير مباشرة، عبر تقويض قوة الخصم والضغط عليه وإجباره على تغيير مواقفه أو تنفيذ مطالب المقاومة.
3. **غير متوقعة المسارات والنتائج:** على العكس من المقاومة، فإن النتائج النهائية لاستخدام الوسائل الدستورية التقليدية تحدد من خلال القوانين وقواعد الممارسة السياسية المتعارف عليها، بينما أساليب المقاومة يصعب على الخصم التكهّن بها أو بنتائجها، لأنها ترتبط بقوانين أو قواعد غير معروفة، ونتائجها مرتبطة بنمط الحوار الدائر، عبر الأنشطة بين القوى المختلفة المشاركة في الصراع، ويُعد غموض قواعد وقوانين المقاومة من أهم أسباب نجاها، لأنها تعتمد على استراتيجية المفاجأة والمخاطرة بحيث لا يستطيع الخصم التكهّن بالخطوة القادمة.
4. **توفر عنصر المخاطرة:** إن أبرز ما يُميز المقاومة وأنشطتها هي أنها ترتكز إلى فكرة المقاومة التي تقوم على العصيان، وهي تعني خرق المساحات المحرّمة وكسر الخطوط الحمراء، فنتائجها مرتبطة بمدى القدرة على استثمار عواقبها، وهذه العواقب هي جزء لا يتجزأ من النشاط، ولابد من استثمارها في إدارة الأحداث مع الخصم.

5. **ليست سلمية بشكل مُطلق:** لا يُمكن القول إن هناك مقاومة لا يوجد بها عنف بشكل مُطلق عندما يتعلق الأمر باستخدام وسائل الفعل المباشر، وهنا يكون العنف ليس جزءًا أصيلًا لفلسفة أو أنشطة المقاومة، ولكنها طارئة في أقل الحدود، فاللاعنف يضبط العنف، ويتحكم فيه ويحجمه، ولا يدّعي إلغاءه، فالمقاومة بلا عنف بشكل مطلق أمر مستحيل.

2. 2. 3.أشكال المقاومة:

هناك أشكال متنوعة ومتعددة للمقاومة ومن أبرزها ما يلي:

1. **المقاومة المدنية:** تتمثل بالقيام بتجنّب أعمال العنف لمواجهة القهر والظلم التي تتعرض لها المجتمعات والدول (Schock, 2009)،ولها وجهان:

أ. **المقاومة الدينية:** وهي القائمة على الأسس الدينية سواء في الإسلام أو المسيحية، والملل غير السماوية كالبوذية، ويتم استخدام الشعارات الدينية في مواجهة الظلم والقهر عبر النصوص الدينية بهدف ترسيخ ثقافة المقاومة لدى المجتمعات (Stephan, 2009).

ب. **المقاومة الثقافية:** وتتمثل باستخدام الأدوات الثقافية، كالأفلام والمسارح والمساهمة في نشر المقاومة السلمية بين أفراد المجتمعات (Vogele, 2010).

ج. **المقاومة الشعبية:** وهي المستندة على فلسفة مقاومة المحتل سلميًا بشكل مبدئي، ثم تتحول إلى أعمال العنف كالمقاومة التي كان يتزعمها غاندي في الهند لمقاومة الاحتلال البريطاني (Shellman, 2013).

وتتمثل أبرز الأشكال التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مقاومتها للاحتلال الإسرائيلي ما يلي (أبو عبير، 2019: 90-93):

- **الإضرابات:** والمتمثلة بالرفض والثورة على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.
- **المواجهات الشعبية:** وتتمثل بالالتحام الشعبي الذي يُسفر عنه اشتباكات مستمرة مع الاحتلال في كافة المناطق سواء المدن أو القرى أو المخيمات.
- **التظاهرات الشعبية:** تتمثل بالمظاهرات والمسيرات الجماعية، والمهرجانات، والاجتماعات الشعبية، والتي تهدف إلى الاحتجاج على إجراء أو سياسة معينة.
- **الاعتصامات:** تتمثل بالوقفات الشعبية الفلسطينية الجماهيرية التي يتم تنظيمها بهدف إبقاء القضية محل الاعتصام مؤثرة على الرأي العام المحلي، والعمل على لفت أنظار المجتمع الدولي إليها، وتشير إلى حالة الصمود ورفض سياسات الاحتلال مثل خيمة اعتصام الحاجة أم كامل في مدينة القدس المحتلة، واعتصام الأسرى بالإضراب عن الطعام والاعتصامات التضامنية مع الأسرى وغيرها.

د. المقاومة الاجتماعية: والتي تتمثل بالحراكات المجتمعية كالنقابات والمنظمات النسوية بهدف الحصول على حقوق وقوانين أو مطالب من المجتمع (Stephan, 2008).

2. **المقاومة العسكرية:** وهي من أشهر المواجهات العسكرية على أرض فلسطين لمحاربة الاحتلال الإسرائيلي، وهناك من يعتبرها أعمال تخريبية وغير مشروعة، مثل منظمة إيتا الانفصالية في إسبانيا، والتي تساهم بفعل الإرهاب والتخريب بهدف إجبار الدول على الاعتراف بإقليم معين تحت سيطرة جماعة معينة، وتنقسم المقاومة العسكرية إلى قسمين:

أ. المقاومة الفردية: تتم عبر استخدام الأفراد للسلاح ضد جماعة أو دولة معينة.

ب. المقاومة الجماعية: تتم من خلال تنظيم عصابات واستخدامها للسلاح ضد دول تقوم باحتلال منطقة أو دولة معينة، حيث تقوم مثل تلك الجماعات بتنظيم نفسها وتشكيل عصابات تعمل على مناهضة العدو المحتل.

ومن أهم أشكال المقاومة الفلسطينية المسلحة هي (أبو عبير، 2019: 94-97):

- العمليات الاستشهادية.
- الاشتباكات المسلحة.
- تصنيع الصواريخ وقذائف الهاون.
- الأنفاق.
- سلاح القدس.

2. 2. 4.تحديات المقاومة:

هناك العديد من التحديات التي تُواجه المقاومة التي تقوم بها الشعوب والجماعات كالتالي:

1. **القدرة على تعبئة الأفراد والجماعات:** وهو يعتبر من أهم وأخطر التحديات التي تُواجه الشعوب والجماعات عند الالتفاف أو القيام بمقاومة نحو شيء معين، وذلك لأن المقاومة تقوم بشكل رئيسي نحو العمل على التفاف الجماهير نحو هدف معين يتطلب ذلك الهدف جمع أكبر عدد ممكن الجماهير نحو هدف وغاية المقاومة (Meyer, 2004).
2. **تحديد هدف رئيس:** وهو مرتبط بالعنصر السابق، حيث أن تحديد هدف رئيس يتفق عليه الجمهور يُعتبر وسيلة رئيسية لتكوين مقاومة حقيقية، يكون لها تأثير، وإلا لن تستطيع تكوين مقاومة حقيقية مؤثرة للحصول على المطالب التي تسعى إليها المقاومة (Nepstad, 2011).
3. **ألا تكون أهداف المقاومة تتميز بقدر عالٍ من المرونة:** حيث أن الأهداف الثابتة والصلبة يُمكن أن تؤثر في نتائج المقاومة، وما يُمكن أن تُحققه، لذلك يجب أن تتحلى أهداف المقاومة

بالمرونة، وليس معنى ذلك ألا يكون هناك هدف رئيسي تسعى المقاومة إلى تحقيقه، ولكن يجب أن يكون هناك هدف استراتيجي ثابت، ولكن تختلف وتتغير بعض التكتيكات حسب الظروف المواتية، حتى يتسنى تحقيق الهدف الرئيسي (Norman, 2010).

4. **عدم وجود قيادة حكيمة:** يُمكن أن تكون كبوصلة يسترشد بها جماعة المقاومة، والتي من المفترض أن يكون لديه الخبرة السياسية اللازمة لتحقيق أهداف المقاومة (Nepstad, 2013).

وهناك مجموعة من الوسائل التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي بهدف محاربة ثقافة المقاومة على الأراضي الفلسطينية، تتمثل في التالي (أبو الخير، 2016: 70-71):

1. **الدعاية:** وذلك بالعمل على تنمية الشعور المُناهض للعرب بشكلٍ عام والفلسطينيين بشكل خاص، عبر نشر كل ما يُساهم بتدني مكانتهم، من خلال الصحف والمجلات، أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وتهدف إلى منع أي شكل من أشكال المساعدة للدول العربية التي تدعم وتُساند الحق الفلسطيني، والتقليل من قيمة المقاومة وقدرتها، وأفشال تلك الثقافة والتي يتبناها الشعب الفلسطيني.
2. **كسب تأييد القوى المُحايدة:** وذلك من خلال العمل على تعزيز أطر الصداقة مع الدول الحليفة للكيان، والمساهمة بتحويل الرأي العام كي يكون مدافعًا عن وجود الكيان والتحالف معه، والمساهمة بتبرير كافة تصرفاته، وهو ما تمت ملاحظته مؤخرًا خلال الحرب على قطاع غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023.
3. **تشويه رموز وقيادات المقاومة:** وذلك من خلال ما يقوم به الإعلام العبري ببثه حول قيادات المقاومة وزعماء الشعب الفلسطيني، والمساهمة بتشويه صورتهم وحرقها، وإلصاق كافة الصفات السيئة، ومن أبرز تلك القيادات الشهداء ياسر عرفات، وأحمد ياسين، وعبد العزيز الرنتيسي، وفتحي الشقاقي، وأبو علي مصطفى.
4. **التضليل الإعلامي للرأي العام:** وذلك عبر العمليات المُضللة التي يتم بثها للرأي العام من خلال المعلومات غير الصحيحة والمغلوطة حول الوجه الحقيقي للصراع، من خلال شن حملة فكرية على الطرف الآخر، معتمدة على الإثارة والتحريض، واستغلال الحقائق لتضليل الواقع، والمساهمة بتحطيم قدرة الفرد والمجتمع على مواصلة المقاومة.
5. **بث الإشاعة:** وتتم من خلال بث بيئة مليئة بالبلبلة والشك واهتزاز الثقة بالنفس، وبث روح الانهزام والتفرقة والانقسام، والتقليل من قيمة المقاومة التي يمارسها المقاومون على أر فلسطين، والقيام باستغلال كافة الظروف للتشكيك بالمواقف، وخاصة تلك التي يضعها النظام السياسي بها، إضافة إلى إسقاط شخص غير مرغوب فيه، وإثارة اضطرابات داخل المجتمع لإشغال النظام السياسي لها، عن القضايا الأساسية.

6. **إثارة الفوضى والأزمات:** تتم عبر استغلال الاحتلال للعديد من الأحداث والظروف بنجاح بهدف خلق أزمة، لها تأثير على نفسية الطرف الآخر، من خلال العمل على استغلال حالة القلق للشعب، والمساهمة بافتعال أزمة معينة لأن الناس في مثل هذه الحالات ربما يصدقون بعض الافتراءات أو الشائعات.
7. **غسيل الدماغ:** يتم من خلالها تحويل الأفراد أو الجماعات ن اتجاهات وقيم وأنماط سياسية، وقناعات سابقة وتبني اتجاهات وقيم جديدة يفرضها عليها آخرون، وهو أحد أساليب الحرب النفسية، يستخدم لتغيير اتجاهات الأفراد، متبعًا وسيلة تقنية محدودة، وذلك عن طريق الإقناع القسري المُقنن.
8. **خلق المصطلحات المُضادة:** ساهم الاحتلال بشكل كبير في بث العديد من المصطلحات في كافة المجالات، بشكل جعل البعض يُردد هذه المصطلحات والمفاهيم، بنوعٍ من التقليد الأعمى بدون فهم مدلولاتها ومراميها، حيث من الخطأ الفادح تجريد أي مصطلح أو مفهوم عن طبيعته وعن بيئته بأي شكل من الأشكال.

2. 2. 5.المقاومة الرقمية:

قدّمت شبكات التواصل الاجتماعي نوعًا جديدًا من المقاومة اصطلح على تسميته بـ"المقاومة الرقمية" حيث تساعد هذه الشبكات في تشكيل شبكات المقاومة وتقوية الحركات الاجتماعية، وهو ما عبر عنه (Hill, 2018) بمصطلح "الجماهير الرقمية المضادة" التي تتحدى الهياكل والروايات المهيمنة، ركزت العديد من الدراسات على دور الحركات الاجتماعية في المقاومة الرقمية في مجتمعات مختلفة، فعلى سبيل المثال، استكشفت دراسة "لي وآخرون" كيف يُولد النشاط الرقمي الناجح تغييرًا اجتماعيًا، حيث تبدأ الحركات رقميًا، ويتم تنظيمها وتنسيقها عبر الإنترنت دون أي حضور مادي أو وجود لحملة غير متصلة بالإنترنت مسبقًا.

وركزت الدراسة على حالة حركة العمالقة النائمون، وهي حركة عبر الإنترنت قادت أكثر من 4000 مؤسسة إلى سحب عقودها الإعلانية من Breitbart New Network، وهي شركة يمينية متطرفة تُدير موقع إلكتروني مشترك للأخبار والآراء والتعليقات، تأسس في منتصف عام 2007 من قبل الأمريكي المحافظ أندرو بريتبارت حيث وصف الأكاديميون والصحفيون المحتوى بأنه مُعادٍ للنساء ومُولد لكراهية الأجانب وعنصري، كما بينت الدراسة أن المقاومة الرقمية لخطاب الكراهية من خلال حركة العمالقة النائمون كان ناجحًا بسبب المزايا الفريدة للنشاط عبر الإنترنت، حيث ظل قادتها الـ16 مجهولين لمدة 20 شهرًا، وهو أمر غالبًا ما يكون مستحيلًا في الحركات غير المتصلة بالإنترنت، ما سمح لهم بحرية العمل، وقلل من المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها، وهو ما أكدته دراسة (Gillespie, 2018) والتي أكدت على أن النشطاء عبر

الإنترنت أصبحوا آلية رئيسية في تعريف وفرض سياسات تعديل المحتوى في المنصات الإلكترونية (Roesch, 2021).

بينما في السياق الفلسطيني فقد بينت دراسة (Lev.On, 2018) والتي أكدت على أن منصات التواصل الاجتماعي تستخدم أثناء حالات الطوارئ للوصول إلى الجماهير والتأثير على الرأي العام، وأنها فعالة ومباشرة تتخطى وسائل الإعلام الرئيسة في التواصل مع أصحاب المصلحة، وهذا ما أكدته أيضًا دراسة (المدهون ووافي، 2016)، والتي بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا إيجابيًا في تعبئة الرأي العام الفلسطيني، وأن الرأي العام يتأثر بقضية ما من خلال كثافة تداولها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق، يُمكن القول إن ثقافة المقاومة الرقمية تتمثل باستنهاض الأشخاص لمواجهة عدوان الاحتلال ومستوطنوه، فثقافة المقاومة الرقمية بمثابة ثقافة إنسانية تساهم بحماية النفس والآخرين، بكافة الوسائل والأشكال الممكنة والمتاحة.

2. 2. 6.أدوات ووسائط المقاومة الرقمية:

لم يعُد العالم يتوقف عند أشكال تقليدية من التواصل واستخدام الشكل التقليدي للمقاومة الشعبية، في ظل الانفجار المعرفي بات عليه أن يُجدد من أدواته في التواصل والمقاومة لنقل المعرفة بشأن القضية، والبحث عن الأدوات التي تُساعده في تحقيق الغايات الت يطمح العالم وأفراده إلى بلوغها، ومن أبرز الأدوات والوسائط للمقاومة الرقمية تتمثل بالتالي:

1. **الشبكة الدولية "الإنترنت"**: وهي المجال الأكبر والأوسع انتشارًا وهي عبارة عن شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح كافة مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار، والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية، وكذلك آلات البحث المرجعي (جيدور، 2016: 723).

وساهمت شبكة الإنترنت في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي الذي يُعد إطارًا جديدًا لعلاقات اجتماعية تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدموها وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة جماعات يُطلق عليها "الجماعات الافتراضية"، وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني التي تتكون من مجموعة من الطلاب الذين يستعملون الحاسب الآلي للاتصال بينهم وذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه (Bishop, 2000: 472)

2. **شبكات التواصل الاجتماعي**: وهي مواقع على الإنترنت تقوم شركات كبرى بتأسيسها وبرمجتها بهدف جمع المستخدمين والأصدقاء للمشاركة في أنشطتها واهتماماتهم، وتُقدم تلك الشبكات

مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو ومشاركة الملفات وغير ذلك من الخدمات (العريشي، 2014: 4).

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ملاذًا للكثير من الأفراد، وأصبح استخدامها وعدم استخدامها معيارًا لتصنيف المجتمعات إلى مجتمعات شبكية تواصلية تفاعلية وأخرى تقليدية ذات تواصل مباشر وكتابي، ونتيجة لذلك صارت شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية على مستوى العالم، ومن أهم وأبرز الشبكات ما يلي (حسن وعبد الرحمن، 2015: 3280– 3281) و(فيصل، 2015: 3):

أ. **Facebook:** وهو أحد أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي الذي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويساهم بتكوين علاقات وتعارف بين مستخدميه، ويتم تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات.

ب. **Twitter:** وهو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تقدم خدمة تدوين مصغر، حيث تسمح بإرسال تغريدات Tweets مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون.

ج. **Google Plus:** يعتبر أكبر شبكات التواصل الاجتماعي بعد الفيس بوك وتم إطلاقه بشكل رسمي عبر شركة جوجل بهدف تقديم العديد من الخدمات أبرزها المحادثات الجماعية، والمنتديات والصفحات وغيرها.

د. Linked In: وهو ثالث أشهر موقع في العالم ومُوجّه للبحث عن فرص عمل جديدة أو إقامة اتصالات تجارية، كما أنه يسمح للمهنيين بالتواصل مع غيرهم من العاملين في نفس المهنة أو في الصناعة، وتُتيح للشركات تحديد المرشحين المحتملين لتولي الوظائف، والتعرف عليهم من خلال معلوماتهم المنشورة في هذه الشبكات، فضلًا عن أنها تتيح للشركات التجارية تحليل سلوكيات عملائها وتحديد شرائحهم وفقًا لتفضيلاتهم، واستغلال حساباتهم في الترويج لمنتجات تجارية بعينها.

هـ. Instagram: وهو تطبيق لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف، ويمكن المستخدمين من ربط حسابهم بحساباتهم في مواقع أخرى كـ"فيس بوك"، و"تويتر"، حتى تنشر الصور في مختلف المواقع في الوقت نفسه.

و. Myspace: هو تطبيق يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في التطبيق، ويمكن المستخدمين من نشر الصور، وكتابة المدونات، ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل.

ز. **What's App:** وهو تطبيق تراسل فوري، يستخدم على أجهزة الهاتف المحمول وخاصة الهواتف الذكية، وهو يعمل بالتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويمكن من خلاله إرسال رسائل كتابية وصور وفيديو، وكذلك يمكن تكوين مجموعات اجتماعية من خلاله تضم العديد من الأصدقاء.

2. 2. 7.خصائص المقاومة الرقمية:

تم تحديد أبرز خصائص العصر المقاومة عبر العصر الرقمي على النحو التالي (علي، 2017: 21- 26):

1. تدفق المعلومات نتيجة ظهور التخصصات الجديدة، وكرد فعل للتطورات التقنية والعلمية الحديثة.
2. ظهور شبكة الإنترنت التي تخطّت الحواجز، وجعلت العالم كله قرية كونيّة صغيرة.
3. تعدد الفئات المستفيدة من المعلومات، وانعكاس ذلك على أنشطتها المختلفة، ووفقًا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها.
4. سرعة الحصول على المعلومات، وبطريقة أقل في الوقت والجهد والتكليف، بسبب شبكة الاتصالات عن بُعد وتنامي النشر الإلكتروني للمعلومات.
5. فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية، من خلال السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في مستوى الاتصال.
6. ظاهرة اغتراب الإنسان وما ترتب عليها من العزوف عن المشاركة الإيجابية في المجتمع.
7. ظاهرة التحديث وما ترتب عليها من ظهور للشخصيات والجماعات التي تقبل التغيير والتحديث اعتمادًا على التوسع في وسائل الاتصال الحديثة.
8. خصوصية الأفراد التي باتت محفوفة بالخطر رغم وجود التشريعات والهيئات المراقبة.

2. 2. 8.أسس ثقافة المقاومة الرقمية:

من خلال الاطلاع على تطورات المقاومة الرقمية في الحالة الفلسطينية، يمكن القول إن لتلك الثقافة أسس تقوم عليها تضمن استمراريتها ورسوخها في المجتمع الفلسطيني وهي كالتالي (أبو الخير، 2016: 59- 60):

1. **عدالة القضية والإيمان بذلك:** حيث أن هناك إيمان من قبل الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته، وسرقة أرضه ومقدساته من قبل الصهاينة، من دون وجه حق، وبالتالي قام بالتحرك للمطالبة باستعادة تلك الحقوق المسلوبة، ولا يتحقق ذلك اليقين بالحق، وعدالة القضية إلا بتواصل نشر ثقافة المقاومة.

2. **الإيمان بأن المقاومة حق مشروع:** وهناك منطلقين تنطلق منهما شرعية المقاومة، يتمثل أولهما بالبُعد الإنساني، والآخر بالبُعد الديني، فالمقاومة تعتبر حق مشروع كفلته كافة الشرائع والقوانين الدولية للأمم والشعوب التي تحتل أرضها، أو أجزاء منها، وكلما انتشرت ثقافة المقاومة أكثر، وازداد يقين الشعب الفلسطيني بشرعية المقاومة، ازدادت دافعية العمل المقاوم.
3. **الإيمان بأن المقاومة مشروع حضاري:** ونرى هنا أن الحالة الفلسطينية بأمس الحاجة إلى تعزيز مفهوم المشروع الحضاري للمقاومة، بحيث يشعر كافة أطياف المجتمع المتمثل بالطلبة والنساء والأطفال والاقتصاديون والمفكرون ومدرسو الجامعات والمدارس والعاملون في مجال الصحة وغيرهم أنهم عناصر فاعلة في المقاومة، لأنها مشروع حضاري، وبالتالي يتم رسم خططهم واستراتيجيات عملهم وفق ذلك التصور، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال نشر ثقافة المقاومة بأسسها وأصولها.
4. **امتلاك المقاومة المعرفة العلمية العامة:** والقضية الفلسطينية عبر السنوات الأخيرة بحاجة إلى مزيد من الاهتمام بامتلاك معرفة علمية عامة في شتى المجالات، وهو ما يعني الاهتمام الوطني بتوجيه الطاقات الشابة للدراسة في شتى العلوم، بما يخدم المقاوم بمفهومها الشامل.
5. **امتلاك العلم التقني والعسكري:** يمكن الإشارة إلى وجود محاولات بهدف تطوير قدرات المقاومة في العلم التقني والعسكري، إلا أن مفهوم ثقافة المقاومة الرقمية يحتاج المزيد من الاهتمام بذلك المجال، وبالتالي يتطلب من فصائل المقاومة أن تُرشح أشخاصًا ذوي اهتمامات وتميز، للدراسة وامتلاك العلم التقني والعسكري، بعيدًا عن العمل العسكري نفسه، بهدف تطوير قدرات المقاومة، ولا يتحقق ذلك إلا إذا اتسعت دائرة فهمنا لثقافة المقاومة.
6. **العمل من خلال مجتمع المقاومة:** وذلك من خلال الحفاظ على مجريات الحياة اليومية للناس بأقصى درجة من الاستقرار والفاعلية، وبذلك تبدأ حالة التماس بين الجماهير والمقاومة، وتتصاعد تدريجيًا ولا يتحقق ذلك إلا بالفهم السليم لثقافة المقاومة الرقمية.
7. **وضوح هدف المقاومة الرقمية:** هدف المقاومة الرقمية واضح والمتمثل بدحر الاحتلال، إلا أن الوسائل لدى فصائل المقاومة تختلف، وهذا الاختلاف في الوسيلة يستدعي إعادة النظر للوصول إلى تحديد الهدف بشكل سليم، ولا يتم ذلك إلا عبر الفهم الدقيق لثقافة المقاومة الرقمية وبمفهومها الشامل، وفي حال تكاتف الجهود، ومسارات العمل المقاوم، السياسي والعسكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وصولًا إلى الهدف المنشود، وهذا الأمر مطلب مهم من متطلبات وأسس ثقافة المقاومة.
8. **وضوح العدو:** ومن خلاله يجعلنا قادرين على تحديد العدو، وكيف يُمكن أن نتعامل معه على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

9. **تعدد الوسائل:** فهناك الكثير من وسائل المقاومة، إلا أن المقاومة تتركز بشكل كبير في العمل العسكري، ولا يوجد توازن بينه وبين الوسائل الأخرى للمقاومة، الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام وإيجاد حالة التوازن، بهدف تحقيق هدف المقاومة، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا سادت ثقافة المقاومة الرقمية بمفهومها الشامل.
10. **ضرورة البُعد عن الشّخصنة:** وهنا تعمل الحالة الفلسطينية حسب الرمزية والشّخصنة، فبعض الفصائل تهتف لقادتها، على حساب القضية الوطنية العليا، وهذا يعني إشكالية في فهم معنى ثقافة المقاومة الرقمية بمفهومها الشمولي الواسع، الذي يُفسح المجال لجميع أبناء الشعب للمساهمة في المقاومة.

2. 2. 9.مفهوم الإعلام الرقمي:

تم تعريف الإعلام الرقمي بأنه: "محتوى يُمكن نقله من خلال الوسائط الرقمية كخليط من التكنولوجيا والمحتوى، بما في ذلك المهارات الفنية والتحليلية والتقنية، أي تركيز كافة أعضاء الفريق على خلق أفضل تجربة للمستخدم" (بودادة، 2020: 54).

كما تم تعريفه بأنه: "الوسائل الرقمية التي تشترك في سمة واحدة أنها وسائل ترتبط بشبكة الإنترنت، وقد تعددت تصنيفات ومسميات هذه الظاهرة لدى المهتمين والمتخصصين في مختلف المجالات، وتعبر عن ظاهرة تقنية جديدة تشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية والمدونات والمنتديات الإلكترونية والمواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية، والمجموع كانت على مواقع الفيسبوك أو اليوتيوب وغيرها من الأشكال الرقمية" (مصطاف ونوشي، 2021: 42).

ويُعرفه الباحث بأنه: الإعلام الجديد المعتمد في وسائله على الوسائط الجديدة والمواقع الإلكترونية وشبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

2. 2. 10. أهمية الإعلام الرقمي:

أضاف الإنترنت وظائف أخرى للاتصال الجماهيري، من حيث تقديم الخدمة المباشرة للجمهور المستقبل، كما قللت من أهمية وظيفة المراقبة التي تقوم بها وسائل الإعلام، فعندما تقع أحداث إخبارية ما، فإن المهتمين بها يبثون رسائل عبر الإنترنت مباشرة للآخرين لكي يقرؤوها، وتمثل هذه الوظيفة تحولًا مهمًا عن وسائل الإعلام التقليدية (السيد، 2011: 17).

فقد عمل الإعلام الرقمي على المساهمة في نشر الفكر والثقافة على المستوى العالمي، وإظهار الآراء المختلفة في قضية معينة، وكان في غالبه ضمن حدود الإعلام التقليدي، يقوم على وجهة نظر واحدة تتوافق مع وجهة نظر الممول أو المسيطر، إلا أنه في ظل تطور الوسائل الرقمية أصبح بالإمكان إبداء وجهة النظر والرأي لأي موضوع كان مضمونه بحرية وجرأة، وبدون قيود أو

حدود، كما ساهم الإعلام الرقمي بإنشاء صورة جديدة للحرب الدائرة في العالم اليوم، بغض النظر عن مكونات تلك الحروب (السيد، 2011: 58).

وعمل الإعلام الرقمي على تشكيل شبكة اتصالات تساهم بالتواصل بين عدد كبير من الجهات، والمساهمة برعاية وتنمية حوار هادف بين المتصل والجمهور، والتأثير في داخل الجمهور، لجعلهم يتقبلون الآخر مهما اختلفت وجهات النظر، والمباشرة بتكوين صورة عن الآخرين، من خلال أفكارهم وانسجامهم مع أفكار المجتمع، بغض النظر عن جنسيته أو ديانته، والمساهمة بتوسيع الأفق بين الجمهور (السيد، 2011: 60).

2. 2. 11. خصائص الإعلام الرقمي:

يتميز الإعلام الرقمي بعدد من الخصائص تجعله يختلف عن طبيعة وخصائص الإعلام التقليدي، وهي (الشميمري، 2010: 65):

1. **التفاعلية:** ويتم فيها عملية تبادلية في الإرسال بين المتلقي والمرسل، فتارة يقوم المرسل بإرسال الرسالة، وتارة يقوم المستقبل بإرسال الرد، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي فقط، بل دائمًا ما يكون هناك حوار بين المتلقي والمرسل.
2. **اللاتزامنية:** تعطي إمكانية القيام بالعملية الاتصالية في الوقت المناسب بالنسبة للفرد، في حالة كان مستقبلًا أو مرسلًا.
3. **المشاركة والانتشار:** يمكن الإعلام الرقمي كل شخص لديه أدوات بسيطة أن يكون مرسلًا وناشرًا رسالته إلى الجمهور الذي يريد.
4. **الحركة والمرونة:** مكنت التكنولوجيا المتطورة في علم الحواسيب، وإمكانية مصاحبة هذه الأدوات للشخص في أي مكان، مثل: الحاسب المتنقل، الهاتف الجوال، الحاسب المتنقل، بالاستفادة من شبكة الإنترنت.
5. **الكونية:** حيث أصبحت إمكانية الاتصال، والتفاعل مع الأشخاص ظاهرة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
6. **اندماج الوسائط:** يتم في الإعلام الرقمي استغلال كل وسائل الاتصال بين المشاركين، مثل: النصوص، الصورة الثابتة، الصوت.
7. **الانتباه والتركيز:** نظرًا لأن المتلقي يقوم بعمل فاعل في اختيار المضمون والمحتوى، والتفاعل معه، فإنه غالبًا ما يختار هذا المحتوى بدرجة عالية من الدقة والتركيز، على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يكون الاختيار فيها عشوائيًا وسطحيًا.

8. **التخزين والحفظ:** يتميز الإعلام الرقمي بخاصية حفظ الرسائل والملفات التي يتم استخدامها وإرسالها، مما يسهل الوصول إليها في أي وقت يحتاج، كجزء من قدرات، وخصائص الوسيلة بذاتها.

2. 2. 12. أقسام الإعلام الرقمي:

يمكن تحديد أبرز أقسام الإعلام الرقمي على النحو التالي (البدراني، بدون سنة نشر: 69):

1. الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها.
2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.
3. نوع من منصة الوسائل التقليدية، مثل: الراديو والتلفزيون، التي أضيفت إليها مميزات جديدة، مثل: التفاعلية، والرقمية، والاستجابة للطلب.
4. الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر، ويتم تداول هذا النوع إما شبكيًا أو بوسائل الحفظ المختلفة، مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها، وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

2. 2. 13. آليات ووسائل الإعلام الرقمي:

يُمكن الإشارة إلى تنوع آليات ووسائل الإعلام الرقمي فيما يأتي:

1. **التجمعات الافتراضية:** وهي تمثل صفحات، ومواقع على شبكات الإنترنت تعتبر نقطة التقاء، أو مكان افتراضي، لالتقاء مجموعة من المشاركين، يتحاورون معًا بواسطتها ويتم ذلك من خلال استخدام نظم القوائم البريدية أو التراسل الفوري والحوارات الطويلة المستمرة، والمحادثة، يجمعهم اهتمام مشترك في قضية ما (الصادق، 2009):
2. **المنتديات:** وهي مرفق على الإنترنت، يتم استخدامه من أجل عمل المناقشات، وحوارات، والعمل على تبادل المعلومات، والمواضيع، حيث تحدث هذه المنتديات في كثير من الأحيان إمكانية تطور تنمية المجتمع المحلي في مختلف المجالات، إضافة أنها تستثمر لعدة مواضيع مختلفة، مثل: المواضيع السياسية، والتكنولوجية، والثقافية، ويمكن للأشخاص المشاركة في هذه المنتديات، من خلال التسجيل في المنتدى، حتى يتمكن المستخدم التفاعل فيه (Alnoaimi, 2017).
3. **التعبير عن الرأي عبر نظام التصويت التلفزيوني:** ويتم ذلك من خلال الاتصال في التلفزيون، من أجل المشاركة في الرأي والتعبير عن الوجهة، في قضية معينة، أو مشكلة معينة تهم الجمهور، وبحاجة إلى تصويت، أو مشاركة تفاعلية من قبل الجمهور، في البرامج التي يتم بثها في البث المباشر والتي تعتبر جزءًا من عملية قياس الرأي (الصادق: 2009).

4. **استطلاعات الرأي الإلكترونية:** هو عملية يتم فيها تسجيل الملاحظات، وتستخدم لتحديد أو قياس مستوى السعادة، ورضا الجمهور في مختلف المجالات، يتم قياسه من خلال فحص الأشياء التي يرغب قياسها، سواء الخدمات، أو بيئة العمل الخاصة بمؤسسة معينة، يكون الاستطلاع غالبًا وأسئلته مكتوبة ومختارة بدقة عالية، فالاستبيان هو أداة تمنح العملاء حرية كبيرة في التعبير عن تجربتهم، في منح أو خدمة من خلال إجاباتهم (الشيخ، 2022).
5. **آلية التصويت والانتخابات:** يعتبر الإنترنت أداة للتصويت في الانتخابات، إضافة إلى الأدوات الأخرى، مثل: الهاتف المحمول، والبرامج الإلكترونية، والهاتف الثابت، التي يمكنها المساعدة في إعداد الجداول الانتخابية، وفرز الأصوات، وقواعد بيانات الناخبين، وإعلان النتائج، حيث أنها تتميز بالشفافية والحيادية (الصادق، 2009).
6. **البريد الإلكتروني والمجموعات البريدية:** هو وسيلة اتصال تستخدم الأجهزة الإلكترونية، لتوصيل الرسائل عبر شبكات الكمبيوتر، يشير البريد الإلكتروني إلى كل من نظام التسليم، والرسائل الفردية، التي يتم إرسالها، واستلامها، يتم إرسال رسائل البريد الإلكتروني من البرامج، ومتصفحات الويب، يشار إليها مجتمعة باسم "عملاء البريد الإلكتروني"، يتم توجيه الرسائل الفردية عبر خوادم متعددة، قبل أن تصل إلى خادم البريد الإلكتروني الخاص بالمستلم (Flare, 2023
7. **المدونات:** وهي عبارة عن موقع إلكتروني شبيه بالمجلة، يقوم الفرد من خلالها بالتدوين، أو مجموعة الأفراد، أو شراكة في الأفكار، أو المعتقدات، أو سجلًا من الأنشطة، ويمكن أن تكون المدونة مختصة بنشر مواد أصيلة، أو يتم فيها فلترة الأخبار وتحريرها، من خلال جمعها من مصادرها المختلفة من شبكة الإنترنت، وتذييلها بمصادرها، وتحتوي بعضها مدونات إلكترونية، يمكنها السماح للزوار بترك تعليقاتهم، وآرائهم على المحتوى، والتفاعل مع الناشر ,Dennis 2019
8. **مواقع الإنترنت الخاصة:** تعود أهمية وجود المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، للأنشطة في مختلف المجالات، من أجل تطوير الأعمال الخاصة بالشركات، والمنظمات، والوصول إلى أكبر جزء من قاعدة الراغبين بمتابعة المنتج، أو الخدمة، المحتملين الذين يبحثون عبر شبكة الإنترنت للوصول إلى معلومات كافية، تساهم في نشر الأفكار، والمنتجات، بسرعة عالية وبشكل جميل Creations, 2021

2. 2. 14. مميزات الإعلام الرقمي:

تم إبراز أهم مميزات الإعلام الرقمي على النحو المبين أدناه (الشميمري، 2010):

1. **التنوع:** من حيث طبيعة وأشكال التواصل من الرسائل المقروءة، والمرئية، والمسموعة.

2. **الجاذبية:** فيتم استغلال كافة الجوانب النفسية، والجمالية، التي تعمل على تحفيز الانتباه، والتأثير، والإقناع.
3. **التفاعلية:** فيتمكن المشارك سواء كان مرسل، أو متلقي، من الرد واستقبال الرسائل بصورة مستمرة.
4. **الوفرة:** تعمل كثير من وسائل الإعلام على مدار الساعة على جلب المعلومات، والأخبار، والبيانات، ولذلك فهي متوفرة للمتلقي في كل وقت.
5. **سهولة التوصل:** فمن السهل جدًا الوصول إلى مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في أي وقت، وأي مكان، بتكلفة لا تكاد تذكر.
6. **الخصوصية:** حيث تمكن للمتلقي التواصل مع تلك الوسائل، بخصوصية تامة دون معرفة ذلك، وفق ما يريد.
7. **عدم الالتزام:** توجد الكثير من وسائل الإعلام غالبًا ما تتصرف بخروج عن العادات، والتقاليد، لذلك فهي تعمل بنوع من الانفتاح في التعامل مع المحتوى، لذلك لا تلتزم بأي قيم، ولا تقيم وزنًا لأي معايير أخلاقية، أو ثقافية، أو اجتماعية.
8. **الاختراق:** فلم تترك تلك الوسائل الإعلامية مجالًا معينًا لم تدخل فيه، فكافة المجالات بلا استثناء قيمية وسياسية واجتماعية واقتصادية، أصبحت ميدانًا لهذه الوسائل الإعلامية.

2. 2. 15. وظائف الإعلام الرقمي:

أصبح الإعلام الرقمي الوسيلة التقنية المستخدمة في إيصال المعلومة المتوفرة في كل مكان، حيث يقوم ببث رسائل تحمل في مضامينها رسائل إيجابية وآراء سلبية، ليس من السهولة السيطرة عليها، وعليه يجب أن يتميز الإعلام الرقمي بمجموعة من الوظائف الإيجابية التي تعد امتداد لوظائف وسائل الإعلام، ويمكن توضيح أبرز وظائف الإعلام الرقمي على النحو التالي (السهلي، 2021: 24):

1. **الوظيفة الإخبارية:** من خلال العدد الهائل من المواقع الإلكترونية الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، أصبح الإعلام الجديد مصدرًا مهمًا من مصادر الأخبار وأصبح من السهولة في أي وقت ومن أي مكان الحصول على الدعامة الآنية.
2. **الوظيفة الدعائية:** يرتبط الإعلام الرقمي الجديد في الغالب بأيديولوجية معينة يهدف إلى الدعاية عبر مضامين ومحتويات إعلامية لها القدرة على التأثير والتعبئة والإقناع بالأفكار التي تنادي بها، من خلال تقديم هذه المحتويات في أشكال فنية مختلفة.
3. **الوظيفة التسويقية الإشهارية:** تمثل العديد من المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي مساحة مهمة للإشهار "الإشهار الإلكتروني الرقمي" من طرف العديد من الشركات التي وجدت

في هذه المواقع فرصة فعالة وناجحة للدعوة إلى اقتناء منتجاتها، خصوصًا أن تكلفة الإشهار والدعاية في هذه المواقع قد تكون ذات تكلفة منخفضة حسب سعة الانتشار ونسب المتابعة.

2. 2. 16. أنواع الإعلام الرقمي:

يُمكن توضيح أبرز أنواع الإعلام الرقمي على النحو التالي (محمود، 2022):

1. **الإعلام الرقمي المملوك:** عبارة عن أي أصول عبر الإنترنت، يمكن التحكم فيها، وغالبًا ما يكون هذا النوع من الوسائط فريدًا لعلامة تجارية معينة، وتشمل مواقع الوسائط الرقمية، موقع الويب الخاص بالشخص، والمدونات، ومقاطع الفيديو، وقنوات التواصل الاجتماعي، وغيرها.
2. **الإعلام الرقمي المدفوع:** تعمل الوسائط المفتوحة للترويج عن المحتوى الخاص بالأشخاص، من خلال الإنترنت لتحسين حركة المرور إلى أصول الوسائط المملوكة للمشاركين، هذا النوع من الوسائط غالبًا يحتوي على الإعلانات الصورية، وإعلانات البحث المدفوعة، وإعلانات Facebook.
3. **الإعلام المكتسب:** عبارة عن إعلانات يتم إنشائها، من خلال المعجبين بالمنظمة، أو المؤسسة، بشكل تطوعي، أو عندما يحصل اختلاف في وجهات النظر، يقوم المعجبين بالدفاع عن المؤسسة، من خلال الكلام الشفهي، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو المراجعات، أو المشاركات، أو إعادة النشر، وغيرها فيعتبر من أفضل أشكال التأييد، الذي يمكن أن تحصل عليه المؤسسة.

2. 2. 17. الأبعاد الأيديولوجية للأعلام الرقمي:

إن التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام الرقمي في الجمهور لا يُمكن تفسيره بتأثير العامل الواحد، وإنما يتم عبر عملية معقدة من العلاقات والعوامل والمؤثرات المتداخلة، وفي ظروف معرفية واجتماعية معينة، ووفق مراحل وخطوات بالغة التعقيد والاحترافية في التخطيط والإعداد والتنفيذ، حيث تهيئ المناخ المناسب لإحداث التغييرات المنشودة على الأفراد والمجتمعات، دون أن تسترعي انتباههم أو تشدهم بالقدر الكافي إلى ما تخفيه من مصالح وأطماع، فتجعلهم تابعين لأولئك الذين ينتجون وينشرون الأخبار والمعارف.

ولا شك أن الخطاب الذي تروج له وسائل الإعلام الرقمي يخفي إرادة السيطرة، ويستبطن الكثير من النوايا الأيديولوجية، فهذه الوسائل أصبحت تشكل ذراع العولمة المفترسة للتأثير في المتلقي والتلاعب بوعيه، وتضليل بصيرته في الحكم على الواقع كما هو، بهدف تحصيل رد فعل موافق لغايات القائمين بالاتصال، والتمكين لأيديولوجيتهم واتجاهات سياستهم البغيضة، ولعل من أبرز آليات

التضليل البارعة التي تنتهجها وسائل الإعلام الرقمي لبث الأفكار المغلوطة والمعلومات المزيفة نذكر ما يلي (إسماعيلي، 2022: 84-89):

1. **ترويض وعي الجماهير:** لقد اقتحمت وسائل الإعلام الرقمي بشتى اتجاهاتها المرئية والمسموعة والمكتوبة الواقع عنوة، وأصبحت تقبض على كل شيء في الحياة، فتدخلت في المقومات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية بأقصى ما يمكن من السرعة والفاعلية، بأجندتها الخاصة وانحيازاتها العميقة، حيث طرحت نفسها سلاحًا خطيرًا يُصوّب لاستقطاب الجماهير وترويض الوعي بما يتناغم مع مصالح وأهواء المؤسسات الإعلامية، وإرادة الجهات الداعمة لها، وهذا ما يشير إليه المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون، في معرض حديثه عن تأثير وسائل الإعلام في مُخيلة الجماهير وتشكيل وعيهم، حيث يقول: "عندما درسنا مُخيلة الجماهير رأينا أنها تتأثر بالصور بشكل خاص، فهي تبهرها فعلًا، وإذا لم نكن نمتلك الصور فإنه من الممكن أن نثيرها في مُخيلة الجماهير عن طريق الاستخدام الذكي والصائب للكلمات والعبارات المناسبة، فإذا ما استخدمناها بشكل فني لبق، فإنها تستطيع عندئذ أن تمتلك القوة السرية التي كان أتباع السحر يعزونها إليها في الماضي، فهي تثير في روح الجماهير العديدة أقوى أنواع الإعصار، ولكنها تعرف أيضًا كيف تهدئها، ويمكننا أن نبني هرمًا أكثر علوًا من هرم كيوبس العتيق بواسطة عظام الضحايا فقط، أقصد ضحايا الجماهير التي هيجتها الكلمات والعبارات" (لوبان، 1991: 115-116).
2. **صناعة الواقع:** إن انتشار وسائل الاتصال والإعلام الحديثة لاسيما الرقمية منها، أدى إلى تغيرات جوهرية في طبيعة تعاملنا مع الحقائق والوقائع، فما يصل من خلال هذه الوسائل ليس الواقع الحقيقي، ولا حتى جزء منه، وإنما هو حالة من الواقع المُفبرك، الذي يتجسد فيما يُشاهد من صور وأحاديث وتعليقات يتم انتقاؤها باحترافية، ونقلها بكيفية جذابة ومثيرة للتلاعب بعقول الجماهير وإرضاء أصحاب المصالح، فينفصل الفرد عن عالمه الواقعي ليعيش في عالم وهمي وخيالي، ويفقد بالتدريج القدرة على أن يرى الحدود الفاصلة بينهما، وخطاب العولمة الذي يتبناه الإعلام الرقمي يحمل شعار: اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس، وهو خطاب ملغوم ومملوء بالتناقضات التي تفرضها لغة المصالح، مما أدى إلى انهيار الواقع، الذي كان من نتائجه إنشاء مجتمع افتراضي وجد فيه الأفراد بديلًا لعالمهم الحقيقي المليء بالمشاكل والإخفاقات، فالواقع الذي تريد وسائل الإعلام أن تبينه ما عاد ظاهرًا، بل محتجبًا خلف واقع مصطنع ورقمي، افتقد فيه المتلقي ما هو حسي وحقيقي، جراء غياب قيمة الأشياء وموضوعاتها الحية، ليستبدل عنها بمتاهة مصطنعة من الصور المتخيلة والوهمية، الشيء الذي يجعله حائرًا أمام صدقية الأحداث المعروضة عليها وحقيقتها (عمراني، 2016: 397).

3. **تكريس الأمر الواقع:** تعتمد وسائل الإعلام على تكريس الواقع الموجود كآلية للتأثير في المتلقي من خلال تزكية ما هو قائم بغض النظر عن صحته أو خطئه، أي أن وسائل الإعلام تكرس وتدعم الطريقة التي يدار فيها المجتمع، فتتحول بالتالي إلى أداة مهمة في أيدي النخب الاجتماعية وذوي المكانة للسيطرة على بقية أفراد المجتمع، لأن تلك النخب أصحاب المكانة غالبًا ما يكون لها نفوذ في تسيير ورسم سياسة وسائل الإعلام تلك (الحضيف، 1998: 44).

إن الرسالة الإعلامية الموجهة لجمهور المتلقين هي مُحصلة رؤية قائمة على محددات مرجعية يعمل القائم على الاتصال أن تكرس الأمر الواقع وتبرره على نحو يخدم مصالحه، وهو واقع لا مكان فيه إلا للمؤمن بعقيدة هذه الرسالة والواثق بمنهجها، وتتجلى هذه الصورة بوضوح في علاقة الإعلام بالسياسة، حيث يصير هذا التزاوج أداة للهيمنة الأيديولوجية، فالطبقة الحاكمة تعتمد على الاختراق والتثقيف الأيديولوجي للطبقات الخاضعة من خلال الهندسة الذهنية لضمان هيمنتها، ليس فقط بقبول المفاهيم والأفكار التي تتبناها الطبقة السياسية المهيمنة، بل أيضًا بالتسليم بهذه المفاهيم والأفكار باعتبارها نتاجًا لإجماع المجتمع، وهذا يقود إلى إقصاء الأفكار والمفاهيم المضادة ونزع الشرعية عنها، وتهميش أي أطر أيديولوجية بديلة عبر جعل الإطار الأيديولوجي المهيمن الإطار الوحيد القابل للتفكير فيه (القرعاوي، بدون سنة نشر، 155).

4. **الإثارة الجماعية:** في ظل الواقع الإعلامي المعاصر، تعمل الرسالة الإعلامية على استهداف شريحة عريضة من الجمهور في صيغ تثير انتباهه وتستميل عواطفه، من خلال ما يصدر عنها من تصورات وأفكار ومبادئ تعمل على إحداث تغيير مقصود في المجتمع تحت وطأة إغراء لا يقاوم، تكرس فيه منظومة جديدة من القيم والمعايير، لتصنع قلقًا جماعيًا، وتحدث هلعًا في النسيج الاجتماعي لا مبرر له، لأن القائمين على الاتصال يؤمنون بأن الجمهور قوة كامنة بمجرد تحريكها أو استفزازها يمكن أن تغير الكثير على أرض الواقع بما يخدم مصالح الوافد الغريب، فإثارة الأفراد والجماعات وإعادة تشكيل اتجاهاتهم وسلوكياتهم هي مهمة الإعلام المعاصر، الذي يمكن عده إعلامًا مجانبًا للقواعد والضوابط والقوانين التي ينبغي أن تحكم مجاله وتحقق توازنه، لما ينطوي عليه من تمرد على الثوابت وتحرر من كل رقابة، فلتحقيق هيمنتها الناعمة تسعى القوى الإمبريالية إلى إنتاج وتداول خطاب جذاب شكلًا ومضمونًا لاستثارة الجمهور والتلاعب بعقله من دون أن يدرك، مستعيرًا الكثير من المفاهيم والأفكار التي تحظى بمكانة مميزة داخل النسيج الاجتماعي المستهدف، وإعادة صياغتها وتوظيفها على نحو يخدم مقاصد وغايات القائم بالاتصال.

2. 2. 18. نبذة عن مجتمع الدراسة المستهدف

- **البوابات الإلكترونية في القدس:**

شهد شهر يوليو/ تموز 2017 تطورًا نوعيًا مهمًا كان له بصمة في تطورات الأحداث في القدس المحتلة، ومستويات المواجهة والصمود فيها، ففي صباح يوم الجمعة الموافق 14 يوليو 2017 نفّذ ثلاثة أبناء عمومة من عائلة جبّارين من أم الفحم في الداخل الفلسطيني المحتل عملية فدائية داخل باحات المسجد الأقصى المبارك، استشهد الثلاثة خلالها، وقُتل اثنان من أفراد شرطة الاحتلال، وأعلنت بموجبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب ذلك منع إقامة صلاة الجمعة في المسجد الأقصى لأول مرة منذ سنة 1967، مُستفزة مشاعر ملايين العرب والمسلمين، فيما نفّذت الشرطة والمخابرات اقتحامات استفزازية للمسجد الأقصى، واعتدت بالضرب على حُراس المسجد الأقصى وأخرجتهم خارجه (صالح وآخرون، 2018: 300).

أدى الآلاف من المقدسيين وفلسطينيي الداخل المحتل صلاة الجمعة في المناطق القريبة من المسجد الأقصى في باب العامود وشارع صلاح الدين ووادي الجوز، وانطلقت مواجهات مع قوات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية، كان أعنفها في مخيم الدهيشة في بيت لحم، حيث استشهد شاب فلسطيني خلال المواجهات (قواسمي، 2017: 26).

وأعلن رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في أعقاب ذلك عن نية الحكومة إعادة فتح المسجد الأقصى يوم الأحد، ولكن بعد تركيب بوابات إلكترونية عليها، وبعد الإعلان مباشرة، اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال بعد محاولتهم دخول الأقصى عنوة، وبحلول ظهر يوم 16 يوليو 2017 بدأت ملامح الاعتصام شبه المنظم تتشكل في القدس، وفي باب الأسباط تحديدًا بعد بدء صلاة الظهر هناك، وإعلان عدد من النساء المقدسيات، نم ضمنهم نساء "القائمة الذهبية" عن الاعتصام في باب الأسباط حتى فتح كافة بوابات المسجد الأقصى، ورافق ذلك توأمة هذا الاعتصام مع موقف المرجعيات الدينية وموظفي الأوقاف الإسلامية في القدس، إذ أعلن مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني، وقاضي قضاة القدس واصف البكري، رفضهم للدخول للمسجد الأقصى تحت شروط الاحتلال ومع وجود البوابات الإلكترونية (موقع مدينة القدس، 2017).

وبدأ الاعتصام عند باب الأسباط، حيث مارس الفلسطينيون خلال أسبوعين متواصلين التي امتد خلالها الاعتصام أشكالًا متنوعة من ممارسة الحياة، بهدف كسر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، تنوعت تلك الأنشطة بين إقامة الصلوات وتناول وجبات الطعام، وبدأت أشكال التكافل الاجتماعي بالظهور، فطوال أيام الهبّة أعدّت النساء القاطنات في البلدة القديمة الطعام

للمرابطين والمعتصمين في باب الأسباط، وتواجدت النساء الكبار وطالبات الجامعات في مختلف أماكن الاعتصام مثل ساحة الغزالي وباب المجلس، ولم ينحصر التواجد في الاعتصام على المتدينين فقط، فقد شاركت مختلف فئات المجتمع في الاعتصام في تكامل اجتماعي وتلاحم فريد، وشارك في هذا الاعتصام المتضامنين الأوروبيين، الذين شاركوا في مختلف تفاصيل الهبّة من صلاة وتناول لوجبات الطعام (موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2017).

وعلى الصعيد الميداني لهبّة باب الأسباط شهدت مدينة القدس تسجيل 199 نقطة مواجهة، أصيب خلالها 41 من قوات الاحتلال، كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور عملية التعبئة خلال الهبّة إذ استخدمت مرابطات المسجد الأقصى تلك الوسائل لتشجيع الفلسطينيين للنزول للاعتصام، فكان التفاعل الافتراضي مع ما تبثه من ساحات الاعتصام في باب السلسلة وباب الأسباط يصل إلى الملايين، فبرزت وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة نضالية متجددة، كان حضورها الأبرز خلال انتفاضة سنة 2015 (يعقوب، 2017: 128).

استمر الاحتلال بالتّعنّت بقراره في تركيب البوابات الإلكترونية على أبواب المسجد الأقصى، ففي 21 يوليو 2017 وعلى الرغم من استمرار التوتر في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، أصدر المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية "الكابينت" قرارًا يدعم إزالة البوابات الإلكترونية المنصوبة على مداخل المسجد الأقصى، ولكن هذا القرار تبدّد خلال ثلاثة أيام فقط بعد أن صادق "الكابينت" نفسه على توصيات قدّمها الشاباك بإزالة البوابات الإلكترونية، وفي يوم 27 يوليو 2017 تم إزالة البوابات الإلكترونية وحاول الاحتلال اللهب بعدة أوراق بعدة أوراق مثل إغلاق باب حطّة أو محاولة تفتيش المصلين الداخلين للمسجد الأقصى، واعتداء قوات الاحتلال على المصلين داخل المسجد الأقصى وإصابة 13 منهم، إلا أن المقدسيين تمكنوا من الصلاة في الأقصى يوم 28 يوليو 2017 (محمد، 2017: 9).

- **قضية حي الشيخ جراح:**

بدأت الأحداث بتاريخ 6 مايو/ أيار 2021 عبر مواجهات بمدينة القدس المحتلة، نتيجة لقرار المحكمة العليا لدولة الاحتلال بإخلاء سبع عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح لإسكان مستوطنين إسرائيليين، تفجّرت الأحداث مساء الجمعة الأخيرة من شهر رمضان 2021 بتاريخ 7 مايو/ أيار 2021 عندما اقتحم آلاف من جنود الاحتلال الإسرائيلي باحات المسجد الأقصى واعتدوا على المصلين، ما أسفر عن إصابة أكثر من 205 فلسطيني في المسجد الأقصى وباب العامود وحي الشيخ جراح، لتندلع عقبها مواجهات عنيفة صباح يوم الإثنين 1 مايو/ أيار 2021 الموافق 28 رمضان 1442هـ، بعد اقتحام آلاف من أفراد شرطة الاحتلال المسجد

الأقصى، وأسفرت عن إصابة أكثر من 331 مدنيًا فلسطينيًا كان بينهم 7 حالات خطرة في المسجد الأقصى ومحيط البلدة القديمة (آرتي، 2021).

وشهد يوم العاشر من مايو/ أيار 2021 ذروة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة وبالتحديد في حي الشيخ جراح وباحات المسجد الأقصى، بعد اقتحام أعضاء في الكنيست حي الشيخ جراح، وأسفرت مواجهة الاعتداءات عن أكثر من 300 إصابة في صفوف الفلسطينيين في ظل دعوات للمستوطنين للتجمع عند ساحة البراق، ونجم عن صمود الفلسطينيين في القدس وفي حي الشيخ جراح أن تم وقف القرار الصادر عن المحكمة الإسرائيلية بمصادرة البيوت وإرجاء قرار التهجير إلى أجلٍ غير مسمى حسب ما تداولته عدد من وسائل الإعلام، إلا أن اعتداءات قوات الاحتلال على القدس والمسجد الأقصى قد استمرت من خلال اقتحامها لباحات المسجد واستهداف المصلين بالأعيرة النارية وقنابل الغاز والصوت، وسط تعزيزات أمنية على أبواب المسجد الأقصى (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية– وفا، 2021).

كما استمرت قوات الاحتلال بقمع المعتصمين في حي الشيخ جراح والتي شملت إبعاد عدد من المعتصمين وعدم السماح لهم بالتجمع، وأشار أحد المعتصمين إلى أن قرار المحكمة كان وبلا شك نتيجة صمود الفلسطينيين سواء في حي الشيخ جراح أو في باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا أيضًا ما لفت أنظار العالم إلى قضية الشيخ جراح.

قامت العائلات القاطنة في حي الشيخ جراح لطلب استئناف أمام المحكمة المركزية في القدس، حيث عقدت الأخيرة جلسة بتاريخ 2 مارس/ آذار 2021 لنقاش قرار محكمة الصلح القاضي بتهجير عائلات حماد والداوودي والجاعوني لمنازلهم في الحي وخلال تلك الجلسة أكد محامي العائلات الفلسطينية المهددة بالتهجير أنه وفي حال رفض المحكمة المركزية للاستئناف فإنه لا يعني أنهم سيقومون بتهجير البيوت، وفي هذا الصدد شكلت المحاكم الإسرائيلي وقوانينها العنصرية محاولة لشرعنة الاحتلال، ومنها إصدار سلطات الاحتلال قانون "الشؤون القانونية والإدارية"، والذي ينص على إمكانية ما يُطلق عليه "استرداد اليهود لممتلكاتهم التي فقدوها في القدس الشرقية عام 1948"، وذلك حسب الرواية الصهيونية، هذا في الوقت الذي لا يُشير فيه "قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي" لعام 1950، إلى إمكانية الفلسطينيين باسترداد ممتلكاتهم التي فقدوها عام 1948، ومما يؤكد الرواية الفلسطينية هو الواقع المعيش الذي يشهده حي الشيخ جراح حيث أوضحت منى الكرد إحدى أفراد العائلات القاطنة في الشيخ جراح التي بينت أن سلطات الاحتلال أصدرت قرارًا يقضي بالاستيلاء على جزء من بيت عائلة الكرد وإحلال مجموعة من المستوطنين فيه، حيث وفرت لهم الحماية للقيام باستفزاز العائلات الفلسطينية وتكدير عيشهم والاعتداء عليهم

لدفعهم بالخروج من بيوتهم، بحجة أن توسعة بيت الكرد غير قانونية، وذلك بعد إغلاق الجزء المُضاف لمدة 9 سنوات قبل أن يتم إحلال المستوطنين فيه (الكرد، 2021).

تزامنت المواجهات مع الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان بالنسبة للفلسطينيين، ويوم دمج شطري القدس بالنسبة لدولة الاحتلال، نتيجة لهذه الأحداث أصدرت المقاومة الفلسطينية بيانًا من قطاع غزة أمهلت فيه دولة الاحتلال حتى السادسة مساءً لسحب جنودها من باحات الأقصى وإطلاق سراح الأسرى، ونتيجة لعدم استجابة دولة الاحتلال لمطالب المقاومة أطلقت الأخيرة رشقة صاروخية من قطاع غزة باتجاه المستوطنات مع انتهاء المهلة التي حددتها المقاومة، أدى ذلك إلى شن الطيران الحربي لدولة الاحتلال سلسلة من الغارات المُكثفة على القطاع تسبب باستشهاد 260 فلسطينيًا، من بينهم ما يزيد على 66 طفلًا، وإصابة 948 فلسطينيًا، بينهم 610 طفلًا (هيومن رايتس ووتش، 2021)، وحسب البيانات الرسمية لدولة الاحتلال فقد وصلت حصيلة الخسائر لديها إلى 12 قتيلًا و335 جريحًا، انتهت الاشتباكات بوقف لإطلاق النار دخل حيز التنفيذ في الساعة الثانية فجرًا من يوم الجمعة 21 مايو/ أيار 2021، حيث استمر التصعيد العسكري في قطاع غزة 11 يومًا متتاليًا (سكاي نيوز العربية، 2021).

2. 2. 19. النظريات المستخدمة في الدراسة:

1. نظرية الفضاء العام ليورغن هابرماس:

الأساس النظري: نظرية الفضاء العام التي طوّرها يورغن هابرماس تُركز على كيفية إنشاء الفضاءات العامة، حيث يُمكن للمواطنين مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية بحرية، في السياق الفلسطيني، يُمكن استخدام هذه النظرية لفهم كيف تتيح وسائل التواصل الاجتماعي منصة للمجتمع الفلسطيني في القدس لطرح قضاياهم والتفاعل مع الرأي العام المحلي والدولي.

التطبيق على المقاومة الرقمية: تُمكّن المقاومة الرقمية الفلسطينيين من خلق فضاء عام رقمي يتجاوز القيود المفروضة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث يمكنهم التعبير عن آرائهم، تنظيم الحركات، والتواصل مع المجتمع الدولي.

2. نظرية التأطير:

هي إحدى نظريات الاتصال والإعلام التي تركز على كيفية تأثير الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات "الإطار" على تفسير الجمهور لها وفهمهم لها، تتعلق النظرية بكيفية صياغة الأخبار أو الرسائل الإعلامية بطريقة تسلط الضوء على جوانب معينة من القضية وتهمّش جوانب أخرى، مما يؤثر على اتجاهات وسلوكيات الجمهور.

3. نظرية الحتمية التكنولوجية:

هي نظرية فلسفية واجتماعية تؤكد على أن التكنولوجيا هي القوة الرئيسية التي تحرك التغيير في المجتمع، وتؤثر بشكل حتمي على ثقافته، بنيته، وقيمه، تشير هذه النظرية إلى أن التطورات التكنولوجية ليست مجرد أدوات محايدة، بل تمتلك تأثيرًا حاسمًا على طريقة تفكير الإنسان وتنظيم المجتمع.

2. 3. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

2. 3. 1.الدراسات السابقة

- **دراسة (البكري، 2024)** هدفت للتعرف على دور صناع المحتوى في إذكاء الروح الوطنية والنضالية لدى الشباب الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية المسحية حيث استخدمت الباحثة أسلوبين، أولًا أسلوب الدراسات المسحية بطريقة تحليل المضمون، ثانيًا الأسلوب الوصفي التحليلي عبر المسح بأداة الاستبانة، وذلك بالاستناد إلى نظريتي الاستخدامات والإشباعات، والاعتماد على وسائل الإعلام، وبلغت العينة الخاصة بأداة تحليل المضمون تحليل خمس صفحات شخصية لنشطاء من صناع المحتوى الفلسطيني على الفيسبوك والانستغرام، وتم اختيارهم باستخدام العينة العمدية، أو القصدية على اعتبار أنها تحقق أهداف الدراسة، بعد ذلك اختارت الباحثة عينة مما ينشره هؤلاء بطريقة الأسبوع الصناعي، أما العينة الخاصة بأداة الاستبانة فقد بلغت (298) مفردة من الشباب الفلسطيني في مدينة الخليل الذين يتابعون صفحات صناع المحتوى على الفيسبوك والانستغرام، تم اختيارهم بأسلوب العينة المتاحة حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أعلى نسبة للمواضيع التي يتحدث عنها صناع المحتوى في الشأن الفلسطيني هي معاناة الفلسطينيين من الاحتلال والنزوح والدمار بنسبة 19.15%، وأن درجة اعتماد الشباب الفلسطيني في مدينة الخليل على صناع المحتوى كمصدر للمعلومات كانت متوسطة، وأن أبرز أسباب هذا الاعتماد هو (لأن صناع المحتوى أصبحوا وسيلة لتوثيق الأحداث والانتهاكات التي تحدث في فلسطين من خلال نشر الفيديوهات والصور والتقارير على الإنترنت)، وأن أبرز دوافع متابعة الشباب الفلسطيني في مدينة الخليل لصناع المحتوى هو (أنهم يرون أن صناع المحتوى الفلسطيني يعكسون هويتهم الثقافية والوطنية ويعززون انتمائهم لوطنهم فلسطين).
- **دراسة (بومشطة، 2023)** هدفت للوقوف على كيفية توظيف المقاومة الفلسطينية الإعلام الرقمي في تغطية مختلف الأحداث التي تدور في الأراضي الفلسطينية، ولتحقيق الهدف تم اختيار الموقع الإلكتروني لكتائب الشهيد عز الدين القسام، بهدف تحليل المحتوى الإخباري الذي يتم نشره بشكل يومي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وأداة تحليل المحتوى التي صممت لتحليل المضامين الإخبارية التي نشرت على المواقع خلال الفترة أكتوبر– ديسمبر 2021، وتمت الاستعانة بأسلوب الأسبوع الصناعي لتحديد العينة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الموقع الإلكتروني لكتائب الشهيد عز الدين القسام يُجسد إعلام المقاومة من خلال معالجة عدة مواضيع منها معاملة الأسرى في السجون الإسرائيلية والاعتقالات اليومية في صفوف الفلسطينيين، كما تضمنت معالجة هذه المضامين عديد القيم أبرزها الصمود والشجاعة وحب الوطن.

- **دراسة (عنبتاوي، 2023)** تناولت حركة الاحتجاج والانتفاضة في الداخل الفلسطيني، حيث عكست التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع، وركزت على الهبّات الشعبية كمؤشر على التوترات والاحتجاجات، واستعراض المبادرات والخطابات التي ظهرت خلال وبعد هذه الهبّات، كما سلّطت الضوء على التحديات التي تواجهها هذه الحركات، بما في ذلك ضعف المؤسسات الوطنية والآثار السلبية للسياسات الإسرائيلية، خاصة تلك المتعلقة بالنيوليبرالية، وأكدت الدراسة على أهمية فهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الوعي السياسي للأفراد، إضافة إلى ضرورة بناء قاعدة اجتماعية سياسية قوية لتعزيز صمود المجتمع العربي، وأن زيادة نسبة العرب في التعليم العالي والمهن تأتي نتيجة لخطط حكومية تهدف إلى تطوير المجتمع العربي، رغم التحديات المستمرة التي تواجهه.
- **دراسة (الكوع وآخرون، 2023)** هدفت إلى توضيح دور الصفحات الشخصية للنشطاء الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد، من خلال تحليل تناول منى الكرد لقضية الشيخ جراح وتأطيرها للقضية عبر صفحاتها على الفيسبوك والانستغرام والتويتر، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة التحليل الموضوعي، وتمثل مجتمع الدراسة في المنشورات التي نشرتها الكرد عبر صفحاتها الرسمية على المنصات المذكورة، فيما تشكلت عينة الدراسة من هذه المنشورات جميعها في الفترة الممتدة ما بين 2021/3/1 وحتى 2021/11/30، والبالغ عددها (194) منشورًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الكرد اعتمدت على الفيسبوك بشكل كبير عند الحديث عن قضية الشيخ جراح بنسبة (41.2%)، وكذلك حاز موضوع الدعوة للمشاركة والتضامن مع أهالي حي الشيخ جراح على المرتبة الأولى في المواضيع التي ركزت عليها من خلال الفيسبوك بما نسبته 25.4%، فيما كان موضوع صمود أهالي حي الشيخ جراح هو الأعلى على الإنستغرام بنسبة 18.7%، في حين كان موضوع التنديد بسياسة التطهير العرقي الإسرائيلي والاستيطان والتهجير القسري الأهم على تويتر بما نسبته 26.2%، وكذلك كان إطار الاهتمامات الإنسانية هو الأكثر نسبة في الفيسبوك والانستغرام وتويتر، توضح هذه النسب أن الكرد استخدمت استراتيجية نشر واعية تلائم طبيعة الجمهور المستهدف من كل منصة.
- **دراسة (سالم، 2022)** تناولت هبّتي 2021 و2022 واللتان مثلتا منعطفًا فيما سمّته بـ"المقاومة الشعبية الفلسطينية للاحتلال والاستعمار الاستيطاني في فلسطين"، وذلك كتجاوز لثنائية التفكير المتضاد بين العنف واللاعنف، والكفاحين السلمي والمسلح، شكّل هذا المنعطف الذي بدأت بوادره في هبّة عام 2014، ووصل ذروته في هبّتي 2021 و2022، ما يشبه إعادة الولادة الجديدة، وذلك بعد أن كان الكفاح الفلسطيني قد تراجع من الوطنية الشاملة إلى الجغرافية المحلية بعد انتهاء انتفاضة عام 2000، وتميز هذا المنعطف بإعادة اكتشاف الشعب الفلسطيني وحدة حالة المكرس

منذ تصريح بلفور عام 1917، وحتى قانون القومية الصهيوني عام 2018 وصفقة القرن عام 2016، حيث اعتبر مجرد أفراد وطوائف تقتصر حقوقها على الجوانب المدنية والدينية وحسب، في بلد مخصص حصريًا بالمفهومين الغربي والصهيوني، لما يسمى بـ"الشعب اليهودي"، وهو ما ترتب عليه العودة الفلسطينية الجمعية إلى منهجية وأشكال نضال التحرر الوطني، التي شهدت تراجعًا نسبيًا بعد نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 لصالح منهجية البناء الوطني تحت الاحتلال، ضمن افتراض أن هذا البناء سيترتب عنه إقامة دولة فلسطينية تنشأ على حدود عام 1967 من خلال اتفاق تفاوضي، تكرّست هذه العودة إلى فكر وممارسة التحرر الوطني من خلال ممارسة أشكال كفاحية ستة: كفاحية ميدانية، وسياسية ودبلوماسية، واقتصادية تنموية، وقانونية، وإعلامية، ومعرفية، شاركت في تنظيمها الحركات والحراكات واللاحركات وعمود الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده داخل الوطن وخارجه، وبدعم من حركات التضامن والشعوب العربية والعالمية، ولعبت القدس دورًا مركزيًا فيها كما كانت على مدى التاريخ الفلسطيني، وينبغي لهذه الأشكال أن تستمر وتتصاعد وتتخذ مسارات إبداعية في إطار تعزيز عملية تثبيت الوجود وبناء المستقبل ضمن معركة مستمرة من الكر والفر مع الاستعمار الاستيطاني في فلسطين، وبوصفها أي عملية تثبيت الوجود كمعركة مستمرة مرحلة لتحقيق التراكم الذي يقود لاستنزاف المجتمع الاستعماري الاستيطاني على طريق دحره.

- **دراسة (حتاملة، 2022)** هدفت التعرف إلى تغطية الصحف الرقمية العربية في التغطية الصحفية للحرب على قطاع غزة عام 2021، وطبيعة الموضوعات التي تناولتها الصحف وأطر المعالجة، في الفترة الممتدة من 10 إلى 21 مايو/ أيار لعام 2021، وتم الاعتماد على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون بتحليل مضمون جميع المواد في صحف الدراسة الثلاث (اليوم السابع المصرية، الراية القطرية، الشروق الجزائرية) خلال فترة الحرب بواقع (230) مادة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: احتلت صحيفة اليوم السابع المصرية المرتبة الأولى بعدد المواد الصحفية المنشورة التي تناولت موضوع الحرب على قطاع غزة 2021، تلتها صحيفة الراية ثم صحيفة الشروق الجزائرية، وجاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي غطتها صحف الدراسة بنسبة 50.0%، تلتها الموضوعات العسكرية بنسبة 19.1%، وأن الصحف الثلاث اعتمدت على جهات فلسطينية كقوى فاعلة في تغطيتها للحرب على قطاع غزة، وبنسبة 31.7%، تلاها جهات دولية رسمية، وأن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة، تلاه الاتجاه "معارضة للحرب على قطاع غزة" مستخدمة الإطار السياسي.
- **دراسة (بوسعيد وساعد، 2022)** هدفت للتعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس، بالرجوع إلى صفحة "أنقذوا حي الشيخ جراح" عبر الفيسبوك، ونشر

قضية الحي الفلسطيني وإيصال صوته للعالم أجمع، من خلال الهاشتاغ العالمي "أنقذوا حي الشيخ جراح"، وكذلك محاولة لنشر الثقافة الإعلامية حول القضية الفلسطينية، واتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة تحليل المضمون للصفحة خلال الفترة الممتدة من 9 مايو حتى 21 يونيو 2021، وأظهرت نتائج الدراسة أن صفحة الفيسبوك "أنقذوا حي الشيخ جراح" بيّنت أهمية ونجاعة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعاطي العالمي مع القضية الفلسطينية، وهي صفحة ذات محتوى إعلامي متخصص جعلها تكسب متابعين يتفاعلون مع محتواها.

- **دراسة (عبد الغني، 2022)** تناولت سوسيولوجيا الفعل المقاوم الجزائري للاحتلال الفرنسي، من خلال دراسة نموذجين للمقاومة الشعبية: مقاومة الأمير عبد القادر والمقاومة السلمية، التي تمثلت في العرائض وحركات الإصلاح الديني وصولًا للحركة الوطنية، في محاولة لتحليل الفعل الجمعي للجزائريين وتفاعلهم لطرد المحتل اعتمادًا على ما رسبته الذاكرة الجمعية من تقاليد المقاومة ضد الغزاة، اشتقت كأساليب للمواجهة ضد الفرنسيين، ومن أبرز النتائج أن عملية إنتاج فعل المقاومة من طرف الفاعلين الجزائريين على الرغم من عدم اهتمامهم بنتائج الفعل، قد كشفت عن عبقرية فذة تجلت في رواسب المقاومة المتجذرة في نفسية المجتمع، والتي انبثقت عنها مشتقات الفعل المقاوم ضد الاحتلال الفرنسي.
- **دراسة (زيارة وقنوع، 2022)** تناولت صورة المقاومة الفلسطينية في موقع صحيفة جيروزاليم بوست العبرية، أثناء أحداث الشيخ جراح والعدوان على غزة عام 2021 كدراسة حالة، من خلال الكشف عن صورة المقاومة الفلسطينية كما يعكسها موقع جيروزاليم بوست العبري الناطق باللغة الإنجليزية خلال أحداث الشيخ جراح والعدوان على غزة عام 2021، والتعرف إلى موضوعاتها ومصادرها الصحفية واتجاهاتها ونطاقها الجغرافي والكشف عن الشخصيات المحورية، والأدوار المنسوبة إلى المقاومة الفلسطينية، وسمات المقاوم الفلسطيني، وصفات المقاومة، إلى جانب رصد القيم التي تناولتها موضوعات المقاومة الفلسطينية، وتحديها أهدافها، واستخدمت الدراسة منهجي الدراسات المسحية ومنهج دراسة الحالة، استخدمت فيها الباحثتان استمارة تحليل المضمون على عينة زمنية للمواد الصحفية لجيروزاليم بوست خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 مايو إلى 1 يونيو 2021، أي وقت أحداث الشيخ جراح وهبة القدس والعدوان على غزة، ومن أبرز النتائج: جاءت موضوعات المقاومة الشعبية في مقدمة قضايا المقاومة الفلسطينية، وتلتها المقاومة المسلحة، طغيان الاتجاه السلبي على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة بنسبة مرتفعة جدًا.
- **دراسة (عز الدين، 2021)** تناولت الهبّة الشعبية في القدس وغزة وفلسطين التاريخية خلال شهري أبريل ومايو 2021، مُسلّطة الضوء على دورها في تشكيل ثقافة سياسية جديدة تُعنى بالحرية واستعادة الكرامة من خلال الممارسات التحررية للذات الفلسطينية الفاعلة، وأبرزت الدراسة أن المقدسيين يمارسون النضال والصمود كجزء من حياتهم اليومية، مشيرة إلى الهبّات المتتالية في

القدس مثل: هبّة الشهيد محمد أبو خضير 2014، هبّة السكاكين 2015–2016، هبّة باب الأسباط 2017، هبّة باب الرحمة 2019، وصولًا إلى هبّة القدس 2021، وأشارت النتائج إلى أن هذه الهبّات تعكس رفض المقدسيين لسياسات الأسرلة والتطبيع والتهجير القسري، وتؤكد على أهمية الرباط في المسجد الأقصى كفعل مقاوم يحمل أبعادًا وطنية ودينية وثقافية، وأن المقاومة المستمرة تولّد من الأمل في الخلاص من الاستعمار، وتُعيد إحياء الهوية الوطنية المقاومة، مؤكدة على أن النضال اليومي للمقدسيين يُشكل أساسًا لعملية التحرير والتحرر من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني.

2. 3. 2.التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وجد الباحث أنها تتفق مع الدراسة الحالية في نقاط، وتختلف في نقاط أخرى، ومن أوجه الاتفاق والاختلاف ما يلي:

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (البكري، 2024) اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (بومشطة، 2023) اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (عنبتاوي، 2023) المنهج الوصفي، ودراسة (الكوع وآخرون، 2023) المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (سالم، 2022) المنهج الوصفي، ودراسة (حتاملة، 2022) منهج المسح، ودراسة (بوسعيد ومساعد، 2022) المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (عبد الغني، 2022) المنهج الوصفي، ودراسة (زيارة وقنوع، 2022) المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (عز الدين، 2021) المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية أداة الدراسة تحليل المضمون، ودراسة (البكري، 2024) استخدمت الاستبانة وتحليل المضمون، ودراسة (بومشطة، 2023) تحليل المحتوى الإخباري، ودراسة (عنبتاوي، 2023) دراسة نظرية، ودراسة (الكوع وآخرون، 2023) تحليل المحتوى، ودراسة (سالم، 2022) دراسة نظرية، ودراسة (حتاملة، 2022) تحليل المضمون، ودراسة (بوسعيد ومساعد، 2022) تحليل المضمون، ودراسة (عبد الغني، 2022) دراسة نظرية، ودراسة (زيارة وقنوع، 2022) تحليل المضمون، ودراسة (عز الدين، 2021) دراسة نظرية.

متغيرات الدراسة: تناولت الدراسة الحالية مساهمة أدوات المقاومة الرقمية في تمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي، بينما دراسة (البكري، 2024) تناولت دور صناع المحتوى في إذكاء الروح الوطنية والنضالية لدى الشباب الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة (بومشطة، 2023) توظيف المقاومة الفلسطينية الإعلام الرقمي في تغطية مختلف الأحداث التي تدور في الأراضي الفلسطينية، ودراسة (عنبتاوي، 2023) تناولت حركة الاحتجاج والانتفاضة في الداخل الفلسطيني، ودراسة (الكوع وآخرون، 2023) توضيح دور الصفحات الشخصية

للنشطاء الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد، ودراسة (سالم، 2022) تناولت هبّتي 2021 و2022 في القدس، ودراسة (حتاملة، 2022) تغطية الصحف الرقمية العربية في التغطية الصحفية للحرب على قطاع غزة عام 2021، ودراسة (بوسعيد ومساعد، 2022) دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس، ودراسة (عبد الغني، 2022) سوسيولوجيا الفعل المقاوم الجزائري للاحتلال الفرنسي، ودراسة (زيارة وقنوع، 2022) صورة المقاومة الفلسطينية في موقع صحيفة جيروزاليم بوست العبرية أثناء أحداث الشيخ جراح والعدوان على غزة عام 2021، ودراسة (عز الدين، 2021) تناولت الهبّة الشعبية في القدس وغزة وفلسطين التاريخية خلال شهري أبريل ومايو 2021.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المقاومة الرقمية عبر النشطاء في أبرز الأحداث على الأراضي الفلسطينية وخاصة في القدس المحتلة، إضافة إلى التعرف على أداة الدراسة المناسبة وهي تحليل المضمون.

أبرز ما يُميز الدراسة الحالية: تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعتبر من الدراسات الحديثة التي تتناول المقاومة الرقمية في الأحداث المتعلقة بالقدس والمسجد الأقصى المبارك.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على المنهجية المتبعة مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وأساليب التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة.

3. 1. مقدمة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى مساهمة أدوات المقاومة الرقمية في تمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال الإسرائيلي في الفضاء الافتراضي، ويتناول هذا القسم منهج الدراسة المعتمد في البحث، إضافة إلى الحدود والأدوات ومجتمع الدراسة وعينتها.

3. 2. أسلوب/ منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية للوصفي التحليلي، مستخدمة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وهو ما يعرف بأنه: "المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم من خلاله الباحث العلمي بوصف الظاهرة والمشكلة العلمية المختلفة، ووضع حل للمشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي" (مجلة الجامعة الإلكترونية، 2019)، كما تم تعريف المنهج الكمي بأنه: المنهج الذي يقوم بفحص العلاقة بين المتغيرات بهدف العمل على تحليلها، ويستدل من خلاله الباحث على الظواهر الاجتماعية عبر اتباع عدد من الأساليب الإحصائية، فيما عُرِّف المنهج النوعي بأنه عملية تفاعلية بين الباحث وعينة الدراسة، حيث تقدم عينة الدراسة معلومات للباحث تساعده على الوصول إلى النتائج الجيدة بالتالي وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا.

3. 3. أدوات الدراسة:

تم اختيار تحليل المضمون كأداة كونه مناسبًا لدراسة العينات والدلالات الإعلامية والاجتماعية في مواقع المنصات الرقمية، مثل موقع فيس بوك، والخطاب الذي يتم تقديمه ضمن الإعلام الرقمي، حيث تم تحديد الأحداث التي وقعت في يوليو/ تموز 2017 عبر إقامة البوابات الإلكترونية عند مداخل المسجد الأقصى، والفترة الزمنية من 1 مارس/ آذار حتى 3 نوفمبر/ تشرين ثاني 2021، من خلال اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على أهالي حي الشيخ جراح.

3. 4. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية المتعلقة بالمقاومة الرقمية، حيث تم استهداف صفحات الفيس بوك والانستغرام وتويتر "X" للنشطاء منى الكرد ومحمد الكرد ورمزي العباسي، حول البوابات الإلكترونية والأحداث المتعلقة بها التي وقعت في يوليو/ تموز 2017 عندما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتركيب بوابات إلكترونية عند مداخل المسجد الأقصى، وما تبعها من احتجاجات فلسطينية واسعة في مدينة القدس، إضافة إلى أحداث الشيخ جراح التي بدأت في الفترة الزمنية من 1 مارس/ آذار حتى 3 نوفمبر/ تشرين ثاني 2021، على الواجهتين الإعلامية والميدانية نتيجة قرار المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن إخلاء سبع عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في الجانب الشرقي من البلدة القديمة في القدس لإسكان مستوطنين إسرائيليين.

3. 5. أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون، وذلك باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلى المعلومات والنتائج المرجوة والتوقعات العلمية والعملية، حيث قام الباحث بتصميم استمارة التحليل وكشاف الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة ومتطلباتها.

3. 6. وحدة التحليل:

يتم من خلال تحليل المضمون وصف العناصر وصفًا كميًا، وبالتالي قام الباحث بتقسيم المضمون إلى وحدات أساسية لكي يكون عدّها وإحصائها وحساب تكراره سهلًا، مستخدمًا وحدة الموضوع Theme Unit"" وحدة أساسية للتحليل؛ لأنها من أكثر وحدات التحليل انسجامًا مع الدراسة، وأكثرها إفادة واستخدامًا في بحوث الإعلام، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات (حسين، 1976: 78).

3. 7. فئات التحليل:

استخدم الباحث فئة التحليل، وقسّمها إلى مجموعة موضوعات رئيسية ضمن إطار مجموعة من المعايير الموضوعية التي تدعم صدق النتائج وهي كالتالي:

الأول: يُمثل مجموع الفئات المتعلقة بتحليل مضمون المادة الإعلامية، وتهتم بالإجابة على السؤال: ماذا قيل؟

الثاني: يُمثل مجموع الفئات المتعلقة بتحليل شكل المادة الإعلامية، وتهتم بالإجابة على السؤال: كيف قيل؟

أولًا: فئات التحليل (ماذا قيل؟) وتتضمن:

أ. **فئة الموضوعات:** ويقصد بها الموضوعات الفرعية التي ناقشت اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، على النحو التالي:

- **الموضوعات السياسية:** وتشمل كافة الموضوعات التي تناقش البعد السياسي لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.
- **الموضوعات الاقتصادية:** وتشمل كافة الموضوعات والآثار الاقتصادية التي عانى منها أهالي الشيخ جراح والمُصلين في المسجد الأقصى نتيجة اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين عليهم.
- **الموضوعات العسكرية:** وتشمل كافة الموضوعات التي تناقش الأبعاد العسكرية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.
- **الموضوعات الصحية:** وتشمل كافة الموضوعات التي لها علاقة بالموضوع والآثار الصحية على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى نتيجة اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين عليهم.
- **موضوعات مختلطة:** وتشمل خليط من الموضوعات المذكورة كأن تكون المادة الصحفية: سياسي اقتصادي، سياسي عسكري.
- **موضوعات أخرى:** وتشمل كافة الموضوعات التي لها علاقة باعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى وغير موجودة في تصنيف الفئات السابقة.

ب. **فئة مصادر صحفية:** ويقصد به تحديد مصادر التغطية الإخبارية نحو اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى على النحو التالي:

- **المراسل الصحفي أو محرر صحفي:** وهو الصحفي الذي يُزود الناشط بالموضوعات التي تهتم باعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، والمحرر الذي يكتب الأخبار ويجمعها.
- **وكالات الأنباء الفلسطينية:** وهو اعتماد النشطاء المستهدفين في الدراسة على وكالات الأنباء الفلسطينية المحلية مثل وكالة وفا، صفا، وغيرها ونشرهم للأحداث المتعلقة باعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.
- **وكالات الأنباء الإقليمية والدولية:** وهو اعتماد النشطاء على وكالات الأنباء الإقليمية والدولية مثل (رويترز، فرانس برس، الأناضول) وغيرها في نشرهم لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.
- **صحف عبرية:** وهو اعتماد النشطاء على مقالات مُترجمة من صحف عبرية في نشرهم لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.
- **بدون مصدر:** التغطية الإخبارية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى التي لم تتم الإشارة فيها لمصادر أو المواد المترجمة والمنقولة عن صحف ومواقع إخبارية عربية أو أجنبية.
- **مختلط:** التغطية الإخبارية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى التي استخدمت أكثر من مصدر من المصادر السابقة.
- **مصادر أخرى:** تشمل كافة المصادر الإخبارية والتي لها علاقة باعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى وغير موجودة في تصنيف الفئات السابقة.

ج. القوى الفاعلة: ويُقصد بها الشخصيات التي كان النُشطاء ينقلون على لسانها التصريحات والأخبار والتقارير المُتعلقة باعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وتشمل:

- **جهات فلسطينية:** وهي الأخبار التي تضمنت مواقف وأخبار وتصريحات تُعبر عن الجانب الفلسطيني سواء من مسؤولين أو مراكز الدراسات أو مواطنين أو وكالات.

- **جهات إسرائيلية:** وهي الأخبار التي تضمنت مواقف وأخبار وتصريحات تعبر عن الجانب الإسرائيلي سواء من مسؤولين أو صحف أو مواطنين أو وكالات.

- **جهات دولية رسمية:** وهي الأخبار التي تتضمن مواقف وتصريحات رسمية دولية.

– **هيئات ومنظمات دولية:** وهي الأخبار التي تتضمن تصريحات أو بيانات وإحصائيات صادرة عن هيئات ومنظمات دولية مستقلة.

– **مختلط:** وهي الأخبار التي تتضمن أكثر من قوة فاعلة من التصنيفات السالف ذكرها.

– **أخرى:** وهي الأخبار التي تتضمن قوى فاعلة لا تُعبر عن أحد طرفي الصراع بالضرورة أو أحد الأطراف الدولية.

د. فئة اتجاهات المضمون: توضح هذه تأييد أو معارضة أو حياد لاتجاه مضمون التغطية الإخبارية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وتضمن:

– **مؤيد:** كافة المضامين التي تؤيد اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.

– **معارض:** كافة المضامين التي عارضت اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.

– **محايد:** كافة المضامين التي لم تتضمن أية اتجاهات سواء مؤيدة أو معارضة لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.

– **مختلطة:** كافة المضامين المختلطة الاتجاه والتي تتضمن في التغطية الواحدة جوانب إيجابية سلبية ومحايدة في نفس الوقت.

هـ. فئة الأطر الإخبارية: ويقصد بها الأطر الإعلامية التي استخدمتها عينة الدراسة وكيفية توظيفها في التغطية الإخبارية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وتتضمن:

– **فئة إطار الصراع:** ويُقصد به تقييم اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى في إطار تنافسي صراع حاد، بين قوات الاحتلال والمقدسيين، ويعمل على عناصر معينة في سبيل إبراز عناصر عدم الثقة بين الطرفين.

– **فئة الإطار السياسي:** وهي الفئة التي يتم فيها تناول الجانب السياسي لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وعرض الأحداث الداعية للعمل على إنهاء الاحتلال.

– **فئة الإطار الاستراتيجي:** يضع هذا الإطار الأحداث في سياق استراتيجي، ويُناسب هذا الإطار الأحداث التي لها علاقة بالصراع الإسرائيلي– الفلسطيني، والاعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.

– **فئة إطار الاهتمامات الإنسانية:** ويُقصد به التركيز على صياغة الأخبار من خلال التركيز على التأثيرات العاطفية والإنسانية الناتجة عن اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.

– **فئة الإطار الاقتصادي:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وتُشير للتأثير المتوقع، أو القائم على المقدسيين والمؤسسات والقائمين بالاتصال.

– **مختلط:** كافة المضامين المختلطة الأطر والتي تتضمن في التغطية الواحدة أطر عدة في نفس الوقت.

– **أخرى:** وهي المواد الصحفية التي تتضمن أطر ليست ضمن الفئات التي تم تصنيفها.

ثانيًا: فئات التحليل (كيف قيل؟)، وتتضمن:

أ. **فئة الشكل الصحفي:** ويُقصد بها الشكل الإخباري الذي قُدمت فيه التغطية الإخبارية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، على النحو التالي:

- **خبر:** ويُقصد به جميع الأخبار المتعلقة باعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، ضمن التغطية الإخبارية للاعتداء عبر عينة الدراسة.
- **تقرير إخباري:** ويُقصد به جميع التقارير الإخبارية المُصورة والمُتعلقة بأحداث وتطورات اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، ضمن التغطية الإخبارية للاعتداء عبر عينة الدراسة.
- **تحقيق:** ويُقصد بها التحقيقات الصحفية المتعلقة بأحداث وتطورات اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، ضمن التغطية الإخبارية للاعتداء عبر عينة الدراسة.
- **مقال:** ويُقصد بها الحوار الذي يتم بين مقدم النشرة وشخص أو أشخاص آخرين، وذلك بهدف جمع البيانات والمعلومات حول اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وتطوراتها وانعكاساتها محليًا وإقليميًا ودوليًا.

ب. **فئة عناصر الإبراز:** ويُقصد بها العناصر التي استخدمت لإحداث تأثيرات على القارئ وإشعاره بأهمية الموضوع، وتتضمن:

- صور.
- فيديو.
- انفوغرافيك.
- روابط.
- مختلط.
- بدون.

3. 8. متغيرات الدراسة:

يُعتبر المتغير البحثي أنه الخاصية أو الصفة أو السلوك عند مجموعات أو عينة المجتمع الظاهرة الخاضعة للبحث (مزاهرة، 2018)، هذا وتعتمد متغيرات الدراسة على عنوان الدراسة كما يلي:

- **المتغير المستقل:** هو ذلك المتغير الذي يعتقد الباحث أنه يحدث بعض التغيير في قيمة المتغير التابع والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو سوسيولوجيا المقاومة الرقمية.
- **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يحدث فيه التغير أو يقع عليه التأثير جراء المتغير المستقل والمتغير التابع في هذه الدراسة هو أدوات النضال وتحديات التمكين في الفضاء الافتراضي.

3. 9. إجراءات الصدق والثبات:

أولًا: صدق الأداة: يُقصد بصدق الأداة قدرة أداة البحث على جمع المعلومات اللازمة للوفاء بمشكلة البحث والإجابة عن التساؤلات (اللبان وعبد المقصود، 2008: 99)، ولهذا الغرض تم وضع تعريفات لفئات التحليل وعرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء من ذوي الاختصاص في الإعلام للحكم على شموليتها ولإبداء آرائهم فيها، وتم اعتماد الشكل الأخير لكشاف تحليل المضمون (استمارة التحليل) بعد استيفاء جميع ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

ثانيًا: ثبات الأداة: يُعني الثبات أن تُعطي استمارة تحليل المضمون النتائج نفسها، أو ما يُقاربها في حال إعادة تطبيقها على مادة معينة في أوقات مختلفة، أو بواسطة باحثين مختلفين (بركات، 2012: 275)، حيث قام الباحث باختبار ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي مستعينة بمحللين اثنين بعد تدريبهم لتحليل عشر مواد موزعة على صفحات مشاهير السوشيال ميديا في القدس وفقًا للمعادلة التالية:

معادلة هولستي = $\frac{n2}{n/+n2}$

M = عدد الحالات المُتفق عليها.

1N = عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم رقم (1).

2N = عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم رقم (2).

وقد أفضت معادلة هولستي لاختبار الثبات عن توافق نسبته (85%)، وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

3. 10. المقاييس الإحصائية المستخدمة:

تم جمع بيانات الدراسة، ثم تصنيفها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية من التكرارات البسيطة والنسب المئوية لوحدات التحليل وفئاته وتطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات.

3. 11. إجراءات الدراسة:

تم اتباع الإجراءات التالية بعد إقرار الخطة:

- تم الاطلاع على العديد من الدراسات القريبة من موضوع الدراسة.
- تم مسح الإطار النظري والأدب النظري الخاص بالدراسة البحثية والمتعلق بتغطية المقاومة الرقمية لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى، وتطويعه بما يخدم الدراسة وبناء أداة الدراسة وتفسيرها.
- تم إجراء دراسة استكشافية لمواقع التواصل الاجتماعي المستهدفة للاطلاع على المضمون.
- تم إعداد استمارة تحليل المضمون وتحكيمها من قبل نخبة من أساتذة الإعلام والمختصين وتم تعديلها في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها.
- تم جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وهي صفحات النشطاء منى الكرد ومحمد الكرد ورمزي العباسي بشأن اعتداء الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على أهالي الشيخ جراح والمُصلين في باحات المسجد الأقصى.
- تم تدريب المرمزين على تحليل المضمون وفق وحدة التحليل وفئاتها.
- تم إجراء معادلة هولستي لقياس ثبات الأداة.
- تم تحليل مضمون صفحات النشطاء منى الكرد ومحمد الكرد ورمزي العباسي.
- تم عملية الحساب الكمي للبيانات.
- تم تحليل البيانات كيفيًا وتفسيرها.
- تم عرض ومناقشة النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها.
- إخراج الدراسة بصورتها النهائية استنادًا إلى دليل جامعة القدس الاسترشادي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

يتضمن هذا الفصل الإجابة على أسئلة الدراسة لتحقيق هدفها الرئيسي وهو معرفة مدى مساهمة أدوات المقاومة الرقمية في تمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي، من خلال استخدام أداة تحليل المضمون للفترة الممتدة من يوليو/ تموز 2017 حتى نوفمبر/ تشرين ثاني 2021، حيث تم تحليل صفحات التواصل الاجتماعي للنشطاء الفلسطينيين محمد الكرد، ومنى الكرد، ورمزي العباسي، كما هو مبين في الجدول رقم (1.4).

4. 1. تحليل المضمون لتساؤلات الدراسة:

جدول رقم (1.4): صفحات التواصل الاجتماعي للنشطاء الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي

النشطاء	الفيس بوك	تويتر X	انستغرام	عدد المنشورات	النسبة المئوية
محمد الكرد	3560	2540	1430	7530	30.0
منى الكرد	4120	3230	2120	9470	38.0
رمزي العباسي	3130	2890	1950	7970	32.0
المجموع	**10810**	**8660**	**5500**	**24970**	**100.0**

تُشير بيانات الجدول رقم (1.4) إلى عدد المواد في صفحات التواصل الاجتماعي للنشطاء الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي، خلال الفترة الزمنية الممتدة من يوليو/ تموز 2017 حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، والمتعلقة بالبوابات الإلكترونية وأحداث حي الشيخ جراح، حيث بلغ عدد منشورات الناشط محمد الكرد عبر الفيس (3560)، وتويتر X (2540)، وانستغرام (1430)، بإجمالي منشورات (7530) بنسبة (30.0%)، ومنشورات الناشط منى الكرد عبر الفيس

بوك (4120)، وتويتر X (3230)، وانستغرام (1430)، بإجمالي منشورات (9470)، بنسبة (38.0%)، ومنشورات الناشط رمزي العباسي عبر الفيس بوك (3130)، وتويتر X (2890)، وانستغرام (1950)، بإجمالي منشورات (7970)، بنسبة (32.0%).

4. 2. المحور الأول: فئات المضمون "ماذا قيل"؟

يعرض هذا المحور الفئات التي تضمنها فئة التحليل: ماذا قيل؟ والتي تشمل: الموضوعات، المصادر، القوى الفاعلة، اتجاهات المضمون، الأطر الإعلامية.

4. 2. 1. الموضوعات التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية:

ما المواضيع التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمواضيع التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2.4-أ): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	الموضوع	التكرار	النسبة
محمد الكرد	**الفيس بوك**	سياسية	740	11.6
		اقتصادية	930	54.7
		عسكرية	1890	47.8
		صحية	0	0
		مختلطة	120	16.0
		أخرى	370	42.5
	تويتر X	سياسية	980	26.7
		اقتصادية	350	40.2
		عسكرية	650	22.0
		صحية	0	0
		مختلطة	210	45.6
		أخرى	340	48.5

جدول رقم (2.4–ب): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	الموضوع	التكرار	النسبة
	انستغرام	سياسية	820	30.0
		اقتصادية	150	30.6
		عسكرية	120	7.7
		صحية	0	0
		مختلطة	110	40.7
		أخرى	230	51.1
منى الكرد	**الفيس بوك**	سياسية	1970	48.8
		اقتصادية	460	27.0
		عسكرية	120	3.0
		صحية	0	0
		مختلطة	320	69.5
		أخرى	250	28.7
	تويتر X	سياسية	1550	42.3
		اقتصادية	310	35.6
		عسكرية	1030	34.7
		صحية	0	0
		مختلطة	130	9.0
		أخرى	210	30.0
	انستغرام	سياسية	970	35.4
		اقتصادية	210	42.8
		عسكرية	720	46.4
		صحية	0	0
		مختلطة	90	33.3
		أخرى	130	28.8
رمزي العباسي	**الفيس بوك**	سياسية	1320	32.7
		اقتصادية	310	18.2
		عسكرية	940	23.8
		صحية	0	0
		مختلطة	310	41.3
		أخرى	250	28.7

جدول رقم (2.4-ج): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	الموضوع	التكرار	النسبة
	تويتر X	سياسية	1130	30.8
		اقتصادية	210	24.1
		عسكرية	1280	43.2
		صحية	0	0
		مختلطة	120	26.0
		أخرى	150	21.4
	انستغرام	سياسية	950	34.6
		اقتصادية	130	26.5
		عسكرية	710	45.8
		صحية	0	0
		مختلطة	70	26.0
		أخرى	90	20.0
المجموع	**الفيس بوك**	سياسية	4030	38.6
		اقتصادية	1700	55.5
		عسكرية	3950	53.0
		صحية	0	0
		مختلطة	750	50.6
		أخرى	870	45.7
	تويتر X	سياسية	3660	35.0
		اقتصادية	870	28.4
		عسكرية	2960	39.6
		صحية	0	0
		مختلطة	1460	98.6
		أخرى	700	36.8
	انستغرام	سياسية	2740	26.4
		اقتصادية	490	16.0
		عسكرية	1550	20.7
		صحية	0	0
		مختلطة	270	18.2
		أخرى	450	23.6

جدول رقم (2.4–د): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	الموضوع	التكرار	النسبة
الإجمالي		سياسية	10440	%100
		اقتصادية	3060	%100
		عسكرية	7460	%100
		صحية	0	%100
		مختلطة	1480	%100
		أخرى	1900	%100

تُشير بيانات الجدول رقم (2.4) إلى أن فئة المواضيع على صفحة الفيس بوك للناشط محمد الكرد تمثلت السياسية بنسبة (11.6%)، والاقتصادية بنسبة (54.7%)، والعسكرية بنسبة (47.8%)، والمختلطة بنسبة (16.0%)، وفئات أخرى بنسبة (42.5%).

وصفحة تويتر X تمثلت السياسية بنسبة (26.7%)، والاقتصادية بنسبة (40.2%)، والعسكرية بنسبة (22.0%)، والمختلطة بنسبة (45.6%)، وفئات أخرى بنسبة (48.5%).

وصفحة انستغرام تمثلت السياسية بنسبة (30.0%)، والاقتصادية بنسبة (30.6%)، والعسكرية بنسبة (7.7%)، والمختلطة بنسبة (40.7%)، وفئات أخرى بنسبة (51.1%).

فيما أشارت إلى صفحة الفيس بوك للناشطة منى الكرد تمثلت السياسية بنسبة (48.8%)، والاقتصادية بنسبة (27.0%)، والعسكرية بنسبة (3.0%)، والمختلطة بنسبة (69.5%)، وفئات أخرى بنسبة (28.7%).

وصفحة تويتر X تمثلت السياسية بنسبة (42.3%)، والاقتصادية بنسبة (35.6%)، والعسكرية بنسبة (34.7%)، والمختلطة بنسبة (9.0%)، وفئات أخرى بنسبة (30.0%).

وصفحة انستغرام تمثلت السياسية بنسبة (35.4%)، والاقتصادية بنسبة (42.8%)، والعسكرية بنسبة (46.4%)، والمختلطة بنسبة (33.3%)، وفئات أخرى بنسبة (28.8%).

كما وأشارت إلى صفحة الفيس بوك للناشط رمزي العباسي تمثلت السياسية بنسبة (32.7%)، والاقتصادية بنسبة (18.2%)، والعسكرية بنسبة (22.8%)، والمختلطة بنسبة (41.3%)، وفئات أخرى بنسبة (28.7%).

وصفحة تويتر X تمثلت السياسية بنسبة (30.8%)، والاقتصادية بنسبة (24.1%)، والعسكرية بنسبة (43.2%)، والمختلطة بنسبة (26.0%)، وفئات أخرى بنسبة (21.4%).

وصفحة انستغرام تمثلت السياسية بنسبة (34.6%)، والاقتصادية بنسبة (26.5%)، والعسكرية بنسبة (45.8%)، والمختلطة بنسبة (26.0%)، وفئات أخرى بنسبة (20.0%).

ومن الملاحظ أن الأخبار العسكرية والاقتصادية والمختلطة هي التي غلبت على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للنشطاء الفلسطينيين بشأن أحداث حي الشيخ جراح والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى.

4. 2. 2. مصادر المعلومات التي اعتمدتها أدوات المقاومة الرقمية:

ما المصادر التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمصادر لأدوات المقاومة الرقمية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3.4-أ): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	المصادر	التكرار	النسبة
محمد الكرد	**الفيس بوك**	محرر صحفي أو كاتب	120	20.6
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	1260	38.7
		وكالات الأنباء المحلية	950	39.7
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	210	36.8
		صحف عبرية	170	27.4
		مختلط	320	32.3
		مصادر أخرى	530	63.0
	تويتر X	محرر صحفي أو كاتب	80	20.0
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	550	25.0
		وكالات الأنباء المحلية	820	36.6
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	110	38.0
		صحف عبرية	210	33.8
		مختلط	300	54.5
		مصادر أخرى	470	40.8

جدول رقم (3.4–ب): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	المصادر	التكرار	النسبة
	انستغرام	محرر صحفي أو كاتب	50	33.3
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	570	24.2
		وكالات الأنباء المحلية	300	19.6
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	90	45.0
		صحف عبرية	140	38.8
		مختلط	170	53.1
		مصادر أخرى	210	30.4
منى الكرد	**الفيس بوك**	محرر صحفي أو كاتب	250	43.1
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	1550	47.6
		وكالات الأنباء المحلية	1100	46.0
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	190	33.3
		صحف عبرية	360	58.0
		مختلط	430	43.4
		مصادر أخرى	240	28.5
	تويتر X	محرر صحفي أو كاتب	130	32.5
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	1280	58.1
		وكالات الأنباء المحلية	950	42.4
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	70	24.1
		صحف عبرية	240	38.7
		مختلط	190	34.5
		مصادر أخرى	370	32.1
	انستغرام	محرر صحفي أو كاتب	40	26.6
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	1130	48.0
		وكالات الأنباء المحلية	490	32.0
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	30	15.0
		صحف عبرية	80	22.2
		مختلط	120	37.5
		مصادر أخرى	230	33.3

جدول رقم (3.4-ج): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	المصادر	التكرار	النسبة
رمزي العباسي	**الفيس بوك**	محرر صحفي أو كاتب	210	36.2
		وكالات الأنباء الفلسطينية	440	13.5
		وكالات الأنباء المحلية	340	14.2
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	170	29.8
		صحف عبرية	90	14.5
		مختلط	40	4.0
		مصادر أخرى	270	32.1
	تويتر X	محرر صحفي أو كاتب	190	47.5
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	370	16.8
		وكالات الأنباء المحلية	470	21.0
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	110	38.0
		صحف عبرية	170	27.4
		مختلط	60	11.0
		مصادر أخرى	310	27.0
	انستغرام	محرر صحفي أو كاتب	60	40.0
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	650	27.6
		وكالات الأنباء المحلية	740	48.3
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	80	40.0
		صحف عبرية	140	36.8
		مختلط	30	9.3
		مصادر أخرى	250	36.2
المجموع	**الفيس بوك**	محرر صحفي أو كاتب	580	51.3
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	3250	37.0
		وكالات الأنباء المحلية	2390	38.7
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	570	53.7
		صحف عبرية	620	38.37
		مختلط	790	47.5
		مصادر أخرى	1040	36.1

جدول رقم (3.4–د): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية

الناشط	موقع التواصل الاجتماعي	المصادر	التكرار	النسبة
	تويتر X	محرر صحفي أو كاتب	400	35.3
		وكالات الأنباء الفلسطينية	3200	36.3
		وكالات الأنباء المحلية	2240	36.3
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	290	27.3
		صحف عبرية	620	38.7
		مختلط	550	33.1
		مصادر أخرى	1150	40.0
	انستغرام	محرر صحفي أو كاتب	150	13.2
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	2350	26.7
		وكالات الأنباء المحلية	1530	24.8
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	200	18.8
		صحف عبرية	360	22.5
		مختلط	320	19.2
		مصادر أخرى	690	24.0
الإجمالي		محرر صحفي أو كاتب	**1130**	**%100**
		وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية	**8800**	**%100**
		وكالات الأنباء المحلية	**6160**	**%100**
		وكالات الأنباء الإقليمية والدولية	**1060**	**%100**
		صحف عبرية	**1600**	**%100**
		مختلط	**1660**	**%100**
		مصادر أخرى	**2880**	**%100**

تُشير بيانات الجدول رقم (3.4) إلى أن فئة المصادر على صفحة الفيس بوك للناشط محمد الكرد تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (20.6%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (38.7%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (39.7%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (36.8%)، والصحف العبرية بنسبة (27.4%)، والمصادر المختلطة بنسبة (32.3%)، ومصادر أخرى بنسبة (63.0%).

وصفحة تويتر X تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (20.0%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (25.0%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (36.6%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (38.0%)، والصحف العبرية بنسبة (33.8%)، والمصادر المختلطة بنسبة (54.5%)، ومصادر أخرى بنسبة (40.8%).

وصفحة انستغرام تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (33.3%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (24.2%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (19.6%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (45.0%)، والصحف العبرية بنسبة (38.8%)، والمصادر المختلطة بنسبة (53.1%)، ومصادر أخرى بنسبة (30.4%).

فيما أشارت إلى صفحة الفيس بوك للناشطة منى الكرد تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (43.1%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (47.6%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (46.0%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (33.3%)، والصحف العبرية بنسبة (58.0%)، والمصادر المختلطة بنسبة (43.4%)، ومصادر أخرى بنسبة (28.5%).

وصفحة تويتر X تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (32.5%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (58.1%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (42.4%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (24.1%)، والصحف العبرية بنسبة (38.7%)، والمصادر المختلطة بنسبة (34.5%)، ومصادر أخرى بنسبة (32.1%).

وصفحة انستغرام تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (26.6%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (48.0%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (32.0%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (15.0%)، والصحف العبرية بنسبة (22.2%)، والمصادر المختلطة بنسبة (37.5%)، ومصادر أخرى بنسبة (33.3%).

كما وأشارت إلى صفحة الفيس بوك للناشط رمزي العباسي تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (36.2%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (13.5%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (14.2%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (29.8%)، والصحف العبرية بنسبة (14.5%)، والمصادر المختلطة بنسبة (4.0%)، ومصادر أخرى بنسبة (32.1%).

وصفحة تويتر X تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (47.5%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (16.8%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (21.0%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (38.0%)، والصحف العبرية بنسبة (27.4%)، والمصادر المختلطة بنسبة (11.0%)، ومصادر أخرى بنسبة (27.0%).

وصفحة انستغرام تمثلت محرر صحفي أو كاتب بنسبة (40.0%)، ووكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بنسبة (27.6%)، ووكالات الأنباء المحلية بنسبة (48.3%)، ووكالات الأنباء الإقليمية والدولية بنسبة (40.0%)، والصحف العبرية بنسبة (36.8%)، والمصادر المختلطة بنسبة (9.3%)، ومصادر أخرى بنسبة (36.2%).

ومن الملاحظ بأنه تم الاعتماد بشكل كبير على وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، إضافة إلى الصحف العبرية ومصادر أخرى مختلفة.

4. 2. 3. القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية:

ما القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقوى الفاعلة التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4.4): فئة القوى الفاعلة لأدوات المقاومة الرقمية

فئة القوى الفاعلة	محمد الكرد	منى الكرد	رمزي العباسي	عدد المنشورات	النسبة المئوية
جهات فلسطينية	4090	6180	4220	14490	58.0
جهات إسرائيلية	290	490	520	1300	5.2
جهات دولية رسمية	630	490	880	2000	8.0
الهيئات والمنظمات الدولية	690	550	730	1970	7.8
جهات مختلطة	1050	1000	680	2730	11.0
جهات أخرى	780	760	940	2480	10.0
المجموع	**7530**	**9470**	**7970**	**24970**	**100.0**

تُشير بيانات الجدول رقم (4.4) إلى أن القوى الفاعلة التي تم الاعتماد عليها من قبل النشطاء الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي، بشأن أحداث الشيخ جراح والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، تمثلت في الجهات الفلسطينية بنسبة (58.0%)، والجهات الإسرائيلية بنسبة (5.2%)، والجهات الدولية الرسمية بنسبة (8.0%)، والهيئات والمنظمات الدولية بنسبة (7.8%)، والجهات المختلطة بنسبة (11.0%)، والجهات الأخرى بنسبة (10.0%).

ومن الملاحظ أنه تم الاعتماد بشكل كبير على الجهات الفلسطينية كونها – حسب وجهة نظرهم– الأكثر مصداقية في إظهار اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، والبوابات الإلكترونية التي نصبها جيش الاحتلال في المسجد الأقصى المبارك.

4. 2. 4. اتجاهات أدوات المقاومة الرقمية:

ما طبيعة اتجاهات أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أدوات المقاومة الرقمية، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5.4): فئة الاتجاهات لأدوات المقاومة الرقمية

فئة الاتجاهات	محمد الكرد	منى الكرد	رمزي العباسي	عدد المنشورات	النسبة المئوية
مؤيدة	5030	8120	6340	19490	80.3
معارضة	60	160	70	290	1.2
محايدة	1730	1190	1580	4500	18.5
مختلطة	0	0	0	0	0
المجموع	**6820**	**9470**	**7990**	**24280**	**100.0**

تُشير بيانات الجدول رقم (5.4) إلى أن الاتجاهات لأدوات المقاومة الرقمية في مواجهة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، أو البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، تمثلت في أن الاتجاهات المؤيدة جاءت بنسبة عالية جدًا (80.3%)، فيما جاءت المعارضة بنسبة (1.2%)، بينما الاتجاهات المحايدة جاءت بنسبة (18.5%).

ومن الملاحظ أنه كان هناك تعاطفًا كبيرًا سواء على المستوى الفلسطيني المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي، تجاه أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، وإبراز الانتهاكات التي ينفذها الاحتلال ومستوطنوه بحقهم، أو إقامة البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى وتُساهم بمنع فئات كبيرة من المصلين للوصول إلى الأقصى للصلاة فيه.

4. 2. 5.الأطر الإعلامية المستخدمة لأدوات المقاومة الرقمية:

ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأطر الإعلامية المستخدمة لأدوات المقاومة الرقمية، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6.4): فئة الأطر الإعلامية لأدوات المقاومة الرقمية

فئة الأطر الإعلامية	محمد الكرد	منى الكرد	رمزي العباسي	عدد المنشورات	النسبة المئوية
صراع	4690	6080	5140	15910	63.8
سياسي	2330	2600	2000	6930	27.8
استراتيجي	90	350	120	560	2.2
اهتمامات إنسانية	160	120	220	500	2.0
اقتصادي	30	40	40	110	0.4
مختلط	90	120	120	330	1.4
أطر أخرى	140	160	310	610	2.4
المجموع	**7020**	**9470**	**7950**	**24950**	**100.0**

تُشير بيانات الجدول رقم (6.4) إلى أن الأطر الإعلامية لأدوات المقاومة الرقمية في مواجهة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، أو البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، تمثلت في الصراع جاء بنسبة عالية (63.8%)، فيما جاء السياسي بنسبة (27.8%)، بينما الاستراتيجي جاء بنسبة (2.2%)، والاهتمامات الإنسانية بنسبة (2.0%)، والاقتصادي بنسبة (0.4%)، والمختلط بنسبة (1.4%)، والأطر الأخرى بنسبة (2.4%).

ومن الملاحظ أنه غلب على الأطر الإعلامية التي تم تسليط الضوء عليها في الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، وإبراز أهم الانتهاكات التي يُنفذها جيش الاحتلال ومستوطنوه بحق أهالي حي الشيخ جراح ومحاولتهم السيطرة والاستيلاء على الحي، إضافة إلى انتهاكات الجيش بحق المصلين في المسجد الأقصى بإقامة بوابات إلكترونية تُعيق وصولهم إلى المسجد.

4. 3. المحور الثاني: فئات الشكل "كيف قيل"؟

يعرض هذا المحور الفئات التي تضمنها فئة التحليل: كيف قيل؟ والتي تشمل: الفنون الصحفية (الشكل)، عناصر الإبراز.

4. 3. 1. الأنماط الصحفية المستخدمة:

ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأنماط الصحفية المستخدمة، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7.4): فئة الأنماط الصحفية لأدوات المقاومة الرقمية

الأنماط	محمد الكرد	منى الكرد	رمزي العباسي	عدد المنشورات	النسبة المئوية
خبر	7295	9230	6775	23300	97.3
تقرير	80	100	95	275	1.2
تحقيق	75	75	50	200	0.8
مقال	45	35	35	115	0.4
كاريكاتير	35	30	15	80	0.3
المجموع	**7530**	**9470**	**6970**	**23970**	**100.0**

تُشير بيانات الجدول رقم (7.4) إلى أن الأنماط الصحفية لأدوات المقاومة الرقمية في مواجهة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، أو البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، تمثلت في الخبر جاء بنسبة عالية جدًا (97.3%)، فيما جاء التقرير بنسبة (1.2%)، بينما التحقيق جاء بنسبة (0.8%)، والمقال بنسبة (0.4%)، والكاريكاتير بنسبة (0.3%).

ومن الملاحظ أنه غلب على الأنماط الصحفية لأدوات المقاومة الرقمية تمثل في نشر الأخبار العاجلة أولًا بأول بشأن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، والمناشدات لوقف تلك الاعتداءات، إضافة إلى نشر الأخبار المتعلقة بانتهاكات الاحتلال بحق المصلين في المسجد الأقصى ومنعهم من الوصول إليه من خلال نصب البوابات الإلكترونية.

4. 3. 2. عناصر الإبراز التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية:

ما عناصر الإبراز التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية لتمكين الفلسطينيين في القدس وتعزيز نضالهم ضد الاحتلال في الفضاء الافتراضي؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لعناصر الإبراز التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (8.4): فئة عناصر الإبراز لأدوات المقاومة الرقمية

فئة عناصر الإبراز	محمد الكرد	منى الكرد	رمزي العباسي	عدد المنشورات	النسبة المئوية
صور	840	1375	1800	4015	16.0
فيديو	870	1760	2010	4640	18.6
نص	4840	5390	3540	13770	55.2
روابط	600	500	320	1420	5.6
مختلط	240	340	200	780	3.2
بدون عناصر إبراز	140	105	100	345	1.4
المجموع	**7530**	**9470**	**7970**	**24970**	**100.0**

تُشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن فئة عناصر الإبراز لأدوات المقاومة الرقمية في مواجهة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، أو البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، تمثلت في الصور جاء بنسبة (16.0%)، فيما جاء الفيديو بنسبة (18.6%)، بينما النص جاء بنسبة (55.2%)، والروابط بنسبة (5.6%)، والعناصر المختلطة بنسبة (3.2%)، وجاءت فئات بدون عناصر إبراز بنسبة (1.4%).

ومن الملاحظ أنه غلب على فئة عناصر الإبراز لأدوات المقاومة الرقمية في مواجهة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، النصوص فهي كانت الأسهل والأقرب للوصول إلى فئة كبيرة من الجماهير والتأثير بهم.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

5. 1. نتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن الناشطة منى الكرد كانت الأكثر نشاطًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت الفيس بوك أو تويتر X أو انستغرام، في نشر انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح أو المصلين في باحات المسجد الأقصى المبارك أثناء نصب البوابات الإلكترونية، حيث بلغت عدد المنشورات (9470)، بنسبة إجمالية (38.0%)، يليها الناشط رمزي العباسي والتي بلغت عدد المنشورات لديه (7970) بنسبة إجمالية (32.0%)، يليه الناشط محمد الكرد بعدد منشورات بلغت (7530) بنسبة إجمالية (30.0%).
- تُعتبر المواضيع العسكرية والاقتصادية والمختلطة، من أبرز وأهم المواضيع التي تم التركيز عليها من قبل النشطاء الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي، حيث غلبت على صفحات التواصل الاجتماعي بشأن أحداث حي الشيخ جراح والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى المبارك.
- تم الاعتماد بشكل كبير من خلال النشطاء الفلسطينيين على وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" في الحصول على المعلومات التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على صفحاتهم الشخصية، إضافة إلى الصحف العبرية ومصادر أخرى مختلفة.

- تم الاعتماد بشكل كبير على الجهات الفلسطينية للحصول على المعلومات كونها – حسب وجهة نظرهم– الأكثر مصداقية في إظهار اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى المبارك والتي قام بنصبها جيش الاحتلال.
- وجود تعاطف كبير سواء على المستوى الفلسطيني المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي، تجاه معاناة أهالي حي الشيخ جراح، وإبراز انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه بحق المقدسيين، أو المصلين في باحات المسجد الأقصى المبارك، ونصب البوابات الإلكترونية المُعيقة لوصول المصلين إلى المسجد.
- غلب على الأطر الإعلامية التي تم تسليط الضوء عليها في الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني، وإبراز أهم الانتهاكات من قبل جيش الاحتلال أو مستوطنيه المتطرفين بحق أهالي حي الشيخ جراح والمصلين في المسجد الأقصى عبر إقامة البوابات الإلكترونية.
- غلب على الأنماط الصحفية لأدوات المقاومة الرقمية تمثل في نشر الأخبار العاجلة أولًا بأول، بشأن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بحق أهالي حي الشيخ جراح، والمناشدات لوقف تلك الاعتداءات، إضافة إلى نشر الأخبار المتعلقة بنصب البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى ومنع المصلين من الوصول إليه.
- غلب على فئة عناصر الإبراز لأدوات المقاومة الرقمية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أهالي حي الشيخ جراح والبوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، النصوص فقد كانت الأسهل والأقرب للوصول إلى فئة كبيرة من الجماهير والتأثير بهم.

5. 2. توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي في نشر فضائح الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه والانتهاكات والاعتداءات التي ينفذوها بحق الشعب الفلسطيني في كافة أرجاء تواجده سواء في الضفة الغربية أو القدس أو قطاع غزة، أو في الشتات والداخل المحتل.
- ضرورة اهتمام النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتغطية المستمرة للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات مع الاحتلال الإسرائيلي وفضح جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.
- قيام صُناع المحتوى من النشطاء الفلسطينيين بتشجيع الوعي الوطني والاجتماعي بين الشباب من خلال تقديم محتوى مُثقف ويُساهم في وعي الجمهور بالقضايا الوطنية المهمة والمتعلقة بالصراع الإسرائيلي– الفلسطيني.
- تسليط الضوء على المعاناة الفلسطينية من خلال دعم المحتوى الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقوم بتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وجرائم الاحتلال ومستوطنيه بشكل مستمر وتنظيم فعاليات توعية ونقاش حول القضية الفلسطينية ودور الشباب في نشر الوعي حولها.
- توحيد قاموس إعلامي لمفاهيم المقاومة الرقمية وتوزيعها على كافة المنصات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية والعربية والغربية، وتدعيم تواجدها وانتشارها في وسائل الإعلام المختلفة بحيث يتم تحسين صورة المقاومة الرقمية في نظر الرأي العام الإقليمي والدولي.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- أبو الخير، رامي (2016). دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبو عبير، هبة (2019). دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو فودة، محمد (2012). دور التربية السياسية في تدعيم ثقافة المقاومة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. أطروحة دكتوراه، جامعة قناة السويس، كلية التربية، الإسماعيلية، مصر.
- إسماعيلي، أحمد (2022). أدلجة الإعلام الرقمي في عصر العولمة. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 1.
- البدراني، فاضل (بدون سنة نشر). الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري. ط1، عمان: منتدى المعارف.
- البكري، مروة (2024). دور صناع المحتوى في إذكاء الروح الوطنية والنضالية لدى الشباب الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- بوسعيد، ليلى وساعد، الخادم (2022). دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
- بومشطة، نوال (2023). معالجة الإعلام الرقمي لقضايا المقاومة الفلسطينية: دراسة تحليلية للموقع الإلكتروني لكتائب عز الدين القسام. مجلة المعيار، مجلد 27، عدد 4.
- بودادة، أحمد (2020). دور الإعلام الرقمي في صناعة الرأي العام: دراسة مسحية لاستخدامات قادة الرأي لمنصة تويتر– الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نموذجًا. أطروحة دكتوراه، تخصص إعلام واتصال، جامعة بسكرة، الجزائر.
- جيدور، حاج (2016). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، دفاتر السياسة والقانون، العدد 15.
- حتاملة، نور (2022). تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- حسن، جبريل وعبد الرحمن، سلمى (2015). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد 38، الجزء 17.
- الحضيف، محمد (1998). كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب. الرياض: مكتبة العبيكان.
- زيارة، أمينة وقنوع، زيارة (2022). صور المقاومة الفلسطينية في موقع صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أثناء أحداث الشيخ جراح والعدوان على غزة عام 2021: دراسة حالة. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد السادس، العدد الواحد والعشرين.
- سالم، وليد (2022). القدس وفلسطين بين هبتين: هبة أيار 2021 وهبة نيسان– أيار 2022. ملف العدد: القدس المقاومة والصمود في وجه التهجير والتهويد،
- السهلي، بلقاسم (2021). الإعلام الرقمي الجديد بين المثالية الذكية ومتغيرات الواقع. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 4، العدد 1.
- السيد، بخيت (2011). الصحافة والإنترنت. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الشميمري، فهد (2010). التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام. المجلد الأول، فهرسة المكتبة الملك فهد الوطنية.
- الصادق، عباس (2009). الإعلام الجديد: الوسائل والمفاهيم والتطبيقات. ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- صالح، محسن وآخرون (2018). اليوميات الفلسطينية لسنة 2017. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
- صقر. غادة (2021). تغطية الصحف لقضية حي الشيخ جراح بالقدس: دراسة تحليلية على بعض الصحف "الأهرام، CNN بالعربي، فلسطين". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد 3.
- عبد الغني، بشينية (2022). سوسيولوجيا المقاومة في الجزائر المقاومات الشعبية خلال القرن التاسع عشر 19 نموذجًا. المركز الوطني للدراسات والبحث، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الرابع، العدد الأول.
- العريشي، جبريل (2014). الشبكة الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية. ط1، عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر.
- عمراني، المصطفى (2016). الخطاب الإعلامي الجديد وأطروحة موت الواقع. مجلة نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، قرطبة، العدد الخامس.

- عنبتاوي، خالد (2023). هبّة في وضعية العتبة: دراسة في هبّة الكرامة في الداخل الفلسطيني. مجلة عمران، العدد 46، المجلد 12.
- فيصل، بشرى (2015). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية. ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- قرني، عزت (2005). أصوليات المقاومة الشاملة وإطار بناء الحضارة الجديدة: أو من يقاوم من؟ ولأجل ماذا؟ وعلى أية أسس؟ مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر بعنوان: ثقافة المقاومة في الآداب والقانون، عمان، الأردن.
- قواسمي، عيسى (2017) انتصار الغضب يوليو 2017. جريدة القدس.
- الكوع، معين وآخرون (2023). المقاومة الرقمية الفلسطينية في قضية حي الشيخ جراح: دور الصفحات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد. مجلة القدس للبحوث الأكاديمية نسخة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 2.
- لوبان، غوستاف (1991). سيكولوجية الجماهير. ترجمة هاشم صالح، ط1، بيروت: دار الساقي.
- محمد، وسام (2017). هبّة باب الأسباط: عزيمة وصمود ونصر قابل للتكرار. بيروت: مؤسسة القدس الدولية.
- المدهون، محمد ووافي، عبد الله (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني لدعم حقوقه السياسية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 24، العدد 2.
- مصطاف، عادل ونوشي، زينة (2021). استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي. مجلة الباحث الإعلامي، العدد 42.
- موقع مدينة القدس (2017). أكثر من 40 إصابة في مواجهات باب الأسباط واعتقال شابين. نشر بتاريخ 16 يوليو 2017.
- موقع المركز الفلسطيني للإعلام (2017). مستمرون بالاعتصام صلاة الظهر على بوابات الأقصى. نشر بتاريخ 15 يوليو 2017.
- يعقوب، هشام (2017). حال القدس 2017. بيروت: مؤسسة القدس الدولية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Dennis, M. A. (2019). "Blog". Retrieved 10 18, 2022, from https://www.britannica.com/topic/blog
- Gillespie, T. (2018). Custodians of the Internet: Platforms, content moderation, and the hidden decisions that shape media. London, England: Yale University Press.
- Hill, M. L. (2018). Thank you, Black Twitter": State violence, digital counter publics, and pedagogies of resistance. Urban Education, Vol. 53, No. 2.
- Lev.On, A. (2018). The Anti-Social Network? Framing Social Media in Wartime. Social Media and Society, Vol. 4, No. 3.
- Meyer, David (2004). Protest and political opportunities. Annual Review of Sociology 30.
- Nepstad, Sharon Erickson (2011). Nonviolent Revolutions: Civil Resistance in the Late 20th Century. New York: Oxford University Press.
- Norman, Julie (2010). The Second Palestinian Intifada: Civil Resistance. New York: Routledge.
- Schock, Kurt (2009). Defending and reclaiming the commons through nonviolent struggle. In: Ralph V Summy (ed). Nonviolent Alternatives for Social Change. Encyclopedia of Life Support Systems. Oxford: EOLLS.
- Shellman, Stephen M; Brian Levey & Joseph K Young (2013). Shifting sands: Explaining and predicting phase shifts by dissident organizations. Journal of Peace Research 50 (3).
- Stephan, Mari J, ed. (2009). Civilian Jihad: Nonviolent Struggle, Democratization, and Governance in the Middle East. New York: Palgrave Macmillan.
- Stephan, Maria J & Erica Chenoweth (2008). Why civil resistance works: The strategic logic of nonviolent conflict. International Security 33 (1).
- Vogele, William B. (2010). Nonviolence, theory and practice of. In: Nigel Young (ed). The International Encyclopedia of Peace. Oxford University Press.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

- آرتي (2021). سيف القدس ضد حارس الأسوار... هل من منتصر؟ الموقع الإلكتروني: htpps://www.alukah.net/culture68984
- سكاي نيوز العربية (2021). غزة: جرائم حرب على ما يبدو خلال قتال مايو/ أيار. الموقع الإلكتروني: https://www.hrw.org/ar/news37929/27/7/2.21
- الشيخ، مصدق (2023). ما هو استطلاع الرأي. الموقع الإلكتروني: https://www.questionpro.com
- عز الدين، أحمد (2021). تأملات في هبّة القدس ومداراتها: تأملات. الموقع الإلكتروني: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1651441

- الكرد، منى (2021). قصة حي الشيخ جراح على لسان بنت القدس منى الكرد وإخلاء نصف بيتها. نشر بتاريخ 11 مايو/ أيار 2021، الموقع الإلكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=kCd2FY4y2U
- هيومن رايتس ووتش (2021). وقف إطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة يدخل حيز التنفيذ. الموقع الإلكتروني: https://www.skynewsarabia.com/middle-east1438884
- وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" (2021). الاحتلال يجدد اقتحامه للمسجد الأقصى ويعتدي على المعتكفين. نشر بتاريخ 11 مايو/ أيار 2021، الموقع الإلكتروني: https://www.wafa.ps/Pages/Details/23464

ملحق (1) كشاف التحليل

أ. **الموضوعات:**	د. **الاتجاهات:**	ز. **عناصر الإبراز:**
1. سياسي	1. مؤيدة	1. صور
2. اقتصادي	2. معارضة	2. فيديو
3. عسكري	3. محايدة	3. نص
4. صحي	4. مختلطة	4. روابط
5. مختلط	هـ. **الأطر الإعلامية:**	5. مختلط
6. أخرى	1. صراع	6. بدون
ب. **المصادر:**	2. سياسي	
1. مراسل أو محرر صحفي	3. استراتيجي	
2. وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"	4. اهتمامات إنسانية	
3. وكالات الأنباء المحلية	5. اقتصادي	
4. وكالات الإقليمية والدولية	6. مختلط	
5. الصحف العبرية	7. أخرى	
6. بدون	و. **الأنماط الصحفية:**	
7. مختلط	1. خبر	
8. مصادر أخرى	2. تقرير	
ج. **القوى الفاعلة:**	3. تحقيق	
1. جهات فلسطينية	4. مقال	
2. جهات إسرائيلية	5. كاريكاتير	
3. جهات دولية رسمية		
4. هيئات ومنظمات دولية		
5. مختلط		
6. أخرى		

ملحق (2): استمارة تحليل المضمون

م.	الموضوعات						مصادر المعلومات	القوى الفاعلة	الاتجاهات	الفنون الصحفية	الأطر الإخبارية	عناصر الإبراز	الملاحظات
	سياسي	اقتصادي	عسكري	صحي	مختلط	أخرى							
.1													
.2													
.3													
.4													
.5													
.6													
.7													
.8													
.9													
.10													

فهرس الملاحق

ملحق (1) كشاف التحليل 67

ملحق (2): استمارة تحليل المضمون 68

فهرس الجداول

جدول رقم (1.4): صفحات التواصل الاجتماعي للنشطاء الفلسطينيين محمد الكرد ومنى الكرد ورمزي العباسي 44

جدول رقم (2.4–أ): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية 45

جدول رقم (2.4–ب): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية 46

جدول رقم (2.4–ج): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية 47

جدول رقم (2.4–د): فئة المواضيع لأدوات المقاومة الرقمية 48

جدول رقم (3.4–أ): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية 49

جدول رقم (3.4–ب): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية 50

جدول رقم (3.4–ج): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية 51

جدول رقم (3.4–د): فئة المصادر لأدوات المقاومة الرقمية 52

جدول رقم (4.4): فئة القوى الفاعلة لأدوات المقاومة الرقمية 54

جدول رقم (5.4): فئة الاتجاهات لأدوات المقاومة الرقمية 55

جدول رقم (6.4): فئة الأطر الإعلامية لأدوات المقاومة الرقمية 56

جدول رقم (7.4): فئة الأنماط الصحفية لأدوات المقاومة الرقمية 57

جدول رقم (8.4): فئة عناصر الإبراز لأدوات المقاومة الرقمية 58

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ

الشكر والتقدير .....ب

ملخص الدراسة..... ج

Abstract:.....د

الفصل الأول الإطار العام للدراسة..... 1

1. 1.مقدمة 1

1. 2.مشكلة الدراسة: 2

1. 3.أهداف الدراسة: 2

1. 4.أسئلة الدراسة: 3

1. 5.أهمية الدراسة: 3

1. 6.المنهجية والأساليب البحثية:..... 4

1. 7.مبررات الدراسة: 4

1. 8.حدود الدراسة: 4

1. 9.مصطلحات الدراسة: 5

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 7

2. 1.مقدمة: 7

2. 2.الإطار النظري:..... 7

2. 2. 1.مفهوم المقاومة: 7

2. 2. 2.خصائص ومميزات المقاومة: 8

2. 2. 3.أشكال المقاومة:..... 9

2. 2. 4.تحديات المقاومة: 10

2. 2. 5.المقاومة الرقمية: 12

2. 2. 6.أدوات ووسائط المقاومة الرقمية:.....13

2. 2. 7.خصائص المقاومة الرقمية: 15

2. 2. 8.أسس ثقافة المقاومة الرقمية: 15

2. 2. 9.مفهوم الإعلام الرقمي:.....17

2. 2. 10.أهمية الإعلام الرقمي: 17
2. 2. 11.خصائص الإعلام الرقمي: 18
2. 2. 12.أقسام الإعلام الرقمي: 19
2. 2. 13.آليات ووسائل الإعلام الرقمي: 19
2. 2. 14.مميزات الإعلام الرقمي: 20
2. 2. 15.وظائف الإعلام الرقمي: 21
2. 2. 16.أنواع الإعلام الرقمي: 22
2. 2. 17.الأبعاد الأيديولوجية للأعلام الرقمي:..... 22
2. 2. 18.نبذة عن مجتمع الدراسة المستهدف 25
2. 2. 19.النظريات المستخدمة في الدراسة:..... 28
2. 3.الدراسات السابقة والتعقيب عليها 30
2. 3. 1.الدراسات السابقة 30
2. 3. 2.التعقيب على الدراسات السابقة: 34
الفصل الثالث منهجية الدراسة الطريقة والإجراءات 36
3. 1.مقدمة: 36
3. 2.أسلوب/ منهج الدراسة: 36
3. 3.أدوات الدراسة:..... 37
3. 4.مجتمع وعينة الدراسة:..... 37
3. 5.أداة الدراسة: 37
3. 6.وحدة التحليل:..... 37
3. 7.فئات التحليل:..... 38
3. 8.متغيرات الدراسة:..... 42
3. 9.إجراءات الصدق والثبات: 42
3. 10.المقاييس الإحصائية المستخدمة:..... 43
3. 11.إجراءات الدراسة:..... 43

الفصل الرابع نتائج الدراسة الميدانية 44
4. 1.تحليل المضمون لتساؤلات الدراسة: 44
4. 2.المحور الأول: فئات المضمون "ماذا قيل"؟..... 45
4. 2. 1.الموضوعات التي تناولتها أدوات المقاومة الرقمية: 45
4. 2. 2. مصادر المعلومات التي اعتمدتها أدوات المقاومة الرقمية: 49
4. 2. 3. القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها أدوات المقاومة الرقمية: 54
4. 2. 4. اتجاهات أدوات المقاومة الرقمية:..... 55
4. 2. 5. الأطر الإعلامية المستخدمة لأدوات المقاومة الرقمية:..... 55
4. 3.المحور الثاني: فئات الشكل "كيف قبل"؟..... 57
4. 3. 1.الأنماط الصحفية المستخدمة:..... 57
4. 3. 2.عناصر الإبراز التي استخدمتها أدوات المقاومة الرقمية:..... 58
الفصل الخامس النتائج والتوصيات 59
5. 1.نتائج الدراسة..... 59
5. 2.توصيات الدراسة 61
قائمة المراجع 62
فهرس الملاحق..... 69
فهرس الجداول 70
فهرس المحتويات..... 71